

أجمل كتابات الدنيا ثورة هرقل

الأساطير
العالمية

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم الحاصل على جائزة 44
سنة التسمية لعام 1989م



ثورة هرقل

تأليف : سكار بيل

لم يكن هرقل أبدًا إنسانا عاديا .. فهو أشهر إسم في تاريخ الأساطير اليونانية القديمة ، قيل إنه ابن ملوك ، أو ابن آلهة اليونان ..
وقيل إنه ابن زيوس .. ملك جبال الأولمب .. وهو رجل قوى لا يمكن أبدًا هزيمته .. ولم ينتصر أحد عليه . ولم تكن حياته سوى مجموعة من المغامرات المتتابعة .

قبل أن تقرأ

كان ياما كان ..

جملة ذات مذاق خاص .. يستشف منها القارئ أو المستمع أو المتفرج .. انها تعنى ان على المرء أن يستمع الى حكاية جميلة .. مليئة بالخيال والاثارة ..

وفي اساطير اليونان القديمة .. تمتعت شخصيته هرقل بجاذبية خاصة .. فهو ابن ملوك جبال الاولمب .. وله قوة بدنية خاصة ..

وفي السينما العالمية . هناك افلام عديدة تصور بطولات ومغامرات هرقل . ومن أحلى هذه الحكايات اخترنا ان تقدم خمسة افلام . تم انتاجها في فترات مختلفة .. وقام ببطولتها نجوم عديدون .. لكن نجعلها جميعا .. انها مليئة بالاثارة والتشويق .

تري ماذا فعل هرقل حين نزل من خيال السحر .. ليواجه قوى الشر ..

اجابات عديدة في هذا الكتاب ..

Looloo

www.dvd4arab.com

نوذات صباح صعد إلى جبال الأوليمب مبعوث من
بيلاس . ملك تساليا .. وطلب مقابلة هرقل .. ورأى رجلا
يقف فوق الجبل يحمل شعلة الخلود .. فسأل أحد
الأشخاص عمن يكون هذا الرجل . ف قيل له :

- إنه هرقل ..

واقترب المبعوث من هرقل .. وقال له :

- لقد جئتك من ملك تساليا المعظم ..

وأبلغه فحوى الرسالة .. وأحس هرقل بالقلق فلا شك
أن ملك تساليا يواجه محنة كبيرة ، لذا طلب أن يذهب
إليه .. وعلى الفور راح هرقل يعد عربته التي ربطها في
الجواد .. وانطلقت به العربة مسافة طويلة قبل أن يتمكن
من الوصول إلى تساليا .

واستغرقت رحلة هرقل أياماً عديدة .. كان لا يمكن
لهرقل أن يرفض طلباً للملك معروف مثل بيلاس ملك
تساليا .. خاصة أن الرسالة التي أبلغت إليه تؤكد أن الملك
يعانى من مشاكل عديدة ..

واقترب هرقل من المدينة .. ولكنه فجأة سمع صراخ
امرأة تطلب النجدة .. كان هناك خمسة جنود يحاولون أن
يختطفوا فتاة جميلة ..

وأسرع هرقل بعربته نحو الجنود .. وقبض على
كرباجه .. وراح يلفه على رقبة أحدهم .. واستطاع أن
يرفعه في الهواء بالكرباج .. وأسقطه فوق الأرض .. واندفع
الجنديان الآخران نحوه بشيوفهما .. إلا أنه تمكن من
دفعهما أرضاً .. واستطاع أن يرفعهما بيديه .. وقذف بها
نحو بقية الجنود ..

واندهشت المرأة وهي ترى هرقل يتغلب على هؤلاء
الجنود الأشداء في وقت قياسي ، وسرعان ما اختفت عن
الأنظار .. وأسرعت إلى القصر ..

واستكمل هرقل رحلته نحو المدينة .. وعندما دخلها
أحس أن حزناً خاصاً يسود المدينة ، فالشوارع خالية من
الناس تقريباً .. لذا راح يردد لنفسه :

- يبدو أن اللعنة حلت بالمدينة ..

ترى ماذا حدث حقيقة ؟

- أشكر على حضورك يا هرقل .. لقد جئت من أجل مهمة عظيمة .

هنا قال هرقل للملك :

- أنا في خدمتك دائما .. لو تطلب الأمر ذلك ..
وَم يشأ الملك أن يروى له السبب الذى من أجله أرسل
إليه مبعوثه الخاص .. طلب من هرقل أن يذهب إلى جناحه
الخاص كى يستريح .. وراح حرس شرف الملك يرافقون
هرقل إلى جناحه ، وهو لا يكف عن النظر حوله .. لعله
يبحث عن شئ يريد أن يراه ..

وفى المساء أقام الملك وليمة كبيرة لهرقل .. ورغم أن بعض
الراقصين والراقصات حاولوا إضفاء البهجة على قلوب
الحاضرين . إلا أن هرقل أحس أن هذه الموسيقى ، وهذا
الجو البهيج ، يخفى وراءه حزناً عميقاً .. لذا انسحب من
الحفل فى هدوء شديد ، واتجه نحو الحديقة التى تحوط
القصر .. وحاول أن يفهم ماذا يدور فى القصر . فلم يتكلم
أحد .. بل أقاموا من أجله حفلاً المفروض أنه بهيج .

وفجأة أحس بحركة بين الأشجار ..

نالتفت إلى مصدر

www.dvd4arab.com

كان الملك بيلاس هو أول من استقبل هرقل فى القصر
الذى سيطر عليه الحزن . وقال له :

- لقد أنقذت ابنتى من رجال بيسون .. وهى خدمة
لا أستطيع أن أكافئك عليها .

وراح يشير بإصبعه إشارة خاصة .. وسرعان ما ظهرت
الأميرة يولا .. إنها نفس الفتاة التى أنقذها هرقل قبل قليل
من بين يدى الجنود الذى أرادوة اختطافها .. تقدمت نحو
أبيها .. وراحت تقبل يده .. ثم اتجهت نحو هرقل ..
وانحنت بأدب خاص كأنها تشكره ..

وعندما رفعت يولا عينيها إلى هرقل ، رأى فيهما أجمل
عينين شاهدهما فى حياته كلها .. أحس بشئ ما يسرى فى
شعوره . وراح يردد لنفسه :

- أى قسوة كان يمكن أن تحدث لمثل هذه الفتاة لو
سقطت بين يدى الملك بيسون .. ؟

وأسرعت الفتاة واختفت فى ردهات القصر .. وراح
هرقل يتطلع إليها . أحس برغبة عارمة فى أن يراها مرة
أخرى . لكنه سمع الملك بيلاس يقول له :

الصوت واستند إلى جذع شجرة وهو يأخذ في حسبانته أن
شخصاً ما يترصد به ..

ثم اندفع بين الأشجار من أجل أن يمسك بذلك الشخص
الذى يرقبه . وليرصد له . وفجأة سمع هرقل صوت ارتطام
جسد فوق الأرض .. ووسط ظلام المكان رآها ..
وعندما رفعها من فوق الأرض اندهش ..

ترى من تكون هذه الفتاة .. ؟

* * *

لم تكن سوى الأميرة يولا مما أثار دهشة هرقل .. الذى
هتف قائلاً :

- لماذا تتسلل الأميرة هكذا .. ؟

لم ترد الأميرة بكلمة واحدة . نظر في عينيها فلم يفهم
شيئاً أيضاً .. فسألها مرة أخرى :

- أخبرينى ماذا يوجد فى هذا البلد .. ماذا يدور هنا ؟

هتفت الفتاة من بين أسنانها :

- إنها لعنة .. حلت اللعنة على أبى من السماء ..

وأحس هرقل أن الفتاة تخفى وراءها مأساة عظيمة ..
لهذا راح يسألها :

- ماذا حدث بالضبط ؟

وجذبت الفتاة هرقل من يده .. وسارت به بين
الأشجار إلى أن وصلا إلى حديقة خاصة ببنات القصر ..
وقالت له :

-الآن يمكن أن أحكى لك كل الحكاية ..

وروت له الأميرة يولا كل شيء .. أخبرته أن السماء
غضبت على أبيها فجأة . فحكمت عليه أن يرسل أبناءه
الثلاثة إلى المجهول .. لقد أصبح على إخوتها : سون وفينوس
وتاسو أن يذهبوا إلى أقدارهم فى ثلاثة طرق مختلفة ..

• قالت الأميرة أن المخاطرة غير مأمونة بالمرة . فقد خرج
أخوها الأكبر سون فوق حصانه وليس معه سوى درع
وسيف من أجل مجابهة التنين الخفى الذى يعيش فى الغابة
المسحورة وذهب سون ولم يعد ..

هنا رددت الأميرة وهى تبكى

- أعتقد أن التين قتل أخى .. لقد مات ..

وسأل هرقل :

- وأخوك الثانى ؟

حكى له الأميرة عن أخيها تاسو الذى حكمت عليه
الأقدار أن يخرج أيضا فوق حصانه حاملا سيفا ودرعا من
أجل مجابهة الذئاب المتوحشة فى الغابة الملعونة .. وذهب
تاسو راضيا . ولكنه لم يعد حتى الآن ..

وسأل هرقل :

والثالث .. أعتقد أنه فينوس .. ؟

عرف هرقل أن الأقدار قد حكمت على الأمير فينوس
أن يذهب إلى الغابة البعيدة كى يواجه الأسد الهائل المعروف
باسم أسد نيمى .. هنا ردد هرقل :

- أسد نيمى .. يا له من أمر .. إنه متوحش ..

قالت الأميرة :

- لقد رحل أخى صباح اليوم .. قبل أن تصل بقليل ..

ولذا حاول فرسان بيسون اختطافى .. لقد فقد أبناؤه

الثلاثة .. قد يهاجم بيسو المملكة فى أى وقت ..

وهنا نهض هرقل من مكانه .. وسأل الفتاة :

- تقولين أن أخاك رحل صباح اليوم .. إذن لا يمكنه

أن يصل إلى أسد نيمى قبل أربعة أيام ..

واندفع هرقل وسط الظلام .. وعبر الحديقة .. واتجه إلى

حيث توجد عربته الحربية .. ورأى الأميرة تهوول خلفه ،
سألته :

- ماذا ستفعل .. لا نريد منك أن تنقذ أخى .. فهذا

قدره الذى عليه أن ينفذه .. نريدك فقط أن تدافع عن

المملكة ضد فرسان بيسون ..

سألها هرقل :

- هل تأتين معى ؟

ولم ينتظر منها إجابة .. فحملها بين ذراعيه .. ووضعها

فى العربة الحربية التى انطلقت فى الظلام نحو الغابة البعيدة ..

كان على هرقل أن يختصر المسافة قدر الامكان .. وأن يسبق

الزمن كى يصل قبل الأمير فينوس إلى الغابة ..

وخلت العربة تنطلق في الوديان تصعد الجبال .. وتتجه نحو طريقها المجهول ..

وأحست الأميرة بالتعب .. ولكن املا ما كان يحدوها أن يستطيع هرقل الوصول الى أسد نيمى قبل أن يتمكن من التهام أخيها .. إنها تعرف أن مجرد ذكر اسم أسد نيمى كفيل لأى شخص أن يثير الرعب فى قلبه .. وأن يوقف شعره من الخوف ..

إنه أسد ضخيم يبلغ حجم رأسه جسداً بشرياً يمكنه أن يلتهم شخصاً كاملاً فى ثوان معدودة .. لذا فإن أى شخص مثل فينوس يعرف تماماً ماذا ينتظره هناك من مصير ..

وأحس هرقل أن وجود الأميرة معه قد شكل له عبأ .. فقد أصابها التعب فى اليوم التالى وأغمى عليها .. وكان على هرقل أن يتوقف لبعض الوقت كى تستريح .. قبل أن يستأنف الرحيل مرة أخرى ..

ووقفت العربة قريبة من جدول مائى صغير .. ونزل هرقل كى يأتى بالمياه الى الفتاة .. وفجأة سمع زئيراً هائلاً ينطلق فى المكان .. وهنا تنبهت من الذعر .. وقالت :

- إنه أسد نيمى .. لقد جاء لاستقبالك ..

ترى هل جاء الأسد فعلاً لاستقبال هرقل .. وماذا سيحدث فيما بينهما .. ؟

لم تصدق الفتاة عينها وهى ترى الأسد يبرز من بين الأشجار .. تخيلته تمثالاً ضخماً .. كان يبدو غليظاً ومرعباً بما فيه الكفاية لإثارة الرعب فى قلب أى شخص يراه ..

تقدم الأسد ببطء من هرقل والأميرة .. وراح ينظر إليهما نظرات غريبة .. كأنه يستفهماً قبل أن يقوم بالتهامهما .. أما هرقل فقد أحس أن عليه أن يواجه الأسد قبل أن يلمس الفتاة .. وفجأة رأى الأميرة تسقط فوق الأرض ويغمى عليها ..

ولاحظ هرقل أن الأسد ينظر إليه بعين الشماتة .. ولذا قرر أن تكون المعركة الفاصلة معه .. هنا اندفع الأسد بقوة نحو هرقل .. وقفز فى الهواء ، وقد فرد أنيابه القوية وهو يستعد لغرسها فى جسد هرقل ..

وفوجيء الأسد بهرقل وهو يلتقطه بين ذراعيه .. ثم راح
يرفعه بيديه إلى أعلى .. وبكل قوته قفز به فوق الأرض ..
وعلى الفور تسلل الأسد وانطلق بعيدًا قبل أن يتأهب ، مرة
أخرى ، لمهاجمة هرقل ..

استبد الغضب بالأسد .. واندفع مرة أخرى كي يهاجم
خصمه هرقل .. وعندما اقترب من هرقل فتح فمه كي
يتمكن من التقاطه ، ودفعه إلى جوفه .. وتمكنت إحدى
أسنان الأسد أن تنغرس في كتف هرقل الذى تأوّه وهو يمد
يده إلى فم الأسد ، وبكل قوة راح يدفع فكى الأسد بيديه
عن بعضهما ..

* وصرخ الأسد .. وراح هرقل يضغط بكلتا يديه .
واستطاع أن يباعد بين فكى الأسد الذى أخذ يزار بكل
قوة وهو يقاوم قوة هرقل الجبارة ..

وتمكن هرقل بقوته أن يفسخ فكى الأسد .. فسقط فوق
الأرض وهو يئن من الألم ، وبعد قليل لفظ أنفاسه تمامًا ..
وحين تنهت الأميرة إلى وعيها مرة أخرى لم تصدق
ما رآته .. فأغلقت عينيها ، وفتحتها مرات عديدة . ورأت



هرقل أمامها يبتسم .. فراح يضمها إلى صدره وهي تبكى
من الفرحة .. وقال لها :

- علينا أن نلحق بأخيك فينوس .. لقد راحت اللعنة
عنه ..

إلا أنها قالت :

- يجب أن تغسل كتفك من هذا الجرح الأليم ..

وراح هرقل يغسل الدم الذى انسب من كتفه .. ثم
استعد للرحيل بعد قليل ..

ترى هل انتهت مغامرة هرقل بعد أن قتل الأسد ؟

كان على هرقل أن يصل إلى غابة نيمى قبل أن يصل
إليها الأمير فينوس . فلا شك أن الغابة مليئة بالمخاطر التى
يمكن الأمير أن يواجهها هناك .. ولم يكن الطريق سهلا
بالمرّة .. فقد كان على هرقل أن يجتاز الغابة المسحورة التى
يسكنها التنين الأسود .. إنها الغابة التى ذهب إليها الأمير
سون .. لقد تدرب سون لأشهر طويلة قبل أن يذهب إلى

الغابة من أجل مواجهة التنين . ولكنه لم يظهر الآن .. فربما
أن التنين قد استطاع أن يلبثهم ..

لم يعرف هرقل ، وهو فى طريقه إلى غابة نيمى أن التنين
يتربص به فى الغابة المسحورة . لقد استطاع أن يتغلب على
الأمير سون .. ولكنه لم يقيم بالتهامه .. فقد قرر أن يتخذ
أسيرا إلى أن يحضر إليه هرقل ، كان هناك ثأر قديم بين التنين
وبين البطل هرقل الذى قاد ثورة ، يوما ضد كل الحيوانات
الأسطورية المسحورة مثل التنين ..

لم تكن الأميرة يولا تعرف أن هرقل استطاع أن يقتل
أنشى التنين قبل سنوات طويلة .. وأن التنين الزوج قد ظل
ينتظر سنوات طويلة أن يأتى هرقل الى الغابة المسحورة من
أجل الانتقام منه ..

وما إن دخل هرقل الغابة المسحورة .. حتى ساد الظلام
المكان .. وحاولت الأميرة أن تتماسك وهي تردد :
- ترى ماذا حدث ؟

لم يشأ هرقل أن يجعل الرعب يتسرب إلى قلبها فراح
يربت على كتفها وهو يقول :

- هذا هو الحال في الغابة المسحورة .

وراح يستعد لمحاربة المجهول . انه يعرف أن التنين بالغ القوة . وأنه لا يمكن أن يتغلب عليه بسهولة ففي المرة السابقة استعان بصديقه البطل اوليس في التغلب على التنين . ولكنها المرة الأولى التي يجابه وحده ..

وفجأة ظهر التنين المتوحش ..

لم يكن مجرد حيوان ضخم الجسم فقط بل كانت له عدة رؤوس أشبه بحيوان الهيدرا الخرافي ، وهنا أشار هرقل إلى الفتاة أن تبقى في مكانها ثم نزل من فوق العربة ، واستعد لمحاربة التنين الذي تقدم نحوه ، أشار هرقل وهو يحرك رؤوسه في جميع الاتجاهات ..

لم يكن من السهل على هرقل أن يتغلب على التنين هذه المرة .. فيها هو التنين بعد سنوات من الانتظار يمني نفسه بانتقام يشفى غليله من هرقل ..

واندفع التنين نحو هرقل وأسقطه فوق الأرض .. وسقط السيف من البطل .. وبدا كأن التنين سوف يفتسه ويحقق أمله في الانتقام ..



سرعان ما زحف هرقل على ظهره والتقط سيفه .. وقبل أن يدفعه التنين بأحد رؤوسه تمكن من ضرب التنين بقوة .. فاخترق السيف الرأس .. وانغرس فيها .

ومرة أخرى أصبح هرقل بدون سيف .. وكان عليه أن يجابه الوحش بيده .. فراح يتعلق برأس التنين وتمكن من الصعود إلى رأس الوحش .. وبكل قوة راح يضربه .. واستطاعت قبضة هرقل القوية أن تغرس الوحش ..

هنا سمع هرقل صوتا يناديه : هرقل .. خذ هذا ..

وفوجيء هرقل بالأمير سون يقذف له بسيف آخر .. وسرعان ما التقط السيف وأخذ يغرسه في عنق التنين .. بينما راح الأمير ، من ناحيته يضرب التنين في مكان آخر ..

لم تكن المعركة سهلة بالمرة . فقد كان التنين قويا للغاية . ولكن إحساسا مادفع هرقل أن يفكر في أفضل وسيلة للتخلص من التنين .. وتذكر كيف استطاع أن يتغلب على زوجة التنين في المعركة السابقة التي دارت قبل سنوات .

ووسط ظلام الغابة .. تمكن هرقل من تحديد المكان الذى يمكن فيه أن يغرس سيفه لقتل التنين .. إنه مركز العنق والرأس الوسطى .. وبكل مهارة قفز فوق جسم التنين الذى أخذ ينتفض بقوة كأنه يريد أن يلقي هرقل فوق الأرض ..

وبكل قوته وبصيرته ، غرس هرقل سيفه في مركز العنق .. فأطلق التنين صرخة عالية فوق الأرض .. وكانت سقطعة قوية . واختفى الأمير سون تحت جسم التنين العملاق ..

وعندما انتهت الأميرة يولا إلى وعيها فوجئت بما حدث .. وعرفت أن أخاها قد دفع مصيره أسفل التنين .. وهنا قال هرقل وهو يواسيها :

- علينا أن نلحق بالأمير فينوس ..

وبدأت رحلة جديدة .. وكان على هرقل والأميرة ، أن يعبرا الغابة الملعونة التي تسكنها الذئاب المتوحشة والتي ذهب إليها الأمير تاسو .. شقيق الأميرة يولا

لم يكن هناك شيء أكثر توحشا من تلك الذئاب ذوات
الأنياب الحادة التي يمكنها أن تمزق لحوم أى فريسة تقع بين
يديها ..

وما إن اقترب من وادى الذئاب المتوحشة حتى سمع
عوائثها العالى .. وراح يدبر نفسه من أجل مواجهة
حاسمة ..

فى تلك اللحظات شاهد هرقل فارسين يركبان
جواديهما .. وسرعان ما هتفت الأميرة يولا :

- انهما أخواى تاسو وفينوس .

كان اللقاء مؤثرا للغاية بين الأشقاء الثلاثة .. وعرف
هرقل أن فينوس قد قرر أن يساعد أخاه فى مواجهة مصيره
مع الذئاب .. واستعد لدخول الوادى ومقاتلة الذئاب ..

وفى الوادى . كانت الذئاب تعوى من الجوع .. وكأنيها
تنتظر وصول فرائس جديدة ربما يمكنها أن تسد جوعها .
وحينما دخل هرقل والرجلان الى الوادى ارتفع الزئير عاليا ..

واندفع أحد الذئاب نحو الأمير تاسو وانقض عليه بينما اندفع
آخر نحو الأمير فينوس ..

أما هرقل فقد نجح أن يلتقط أحد الذئاب التي حاولت
أن تنقض عليه وراح يلوح به بقوة وهو يمسكه من ذيله ..
وبكل قوة ضرب به ذئب آخر فماتا على الفور ..

وبينا تمكن أحد الذئاب من الأمير تاسو وفتك به .. فأن
هرقل استطاع أن يقضى على كل الذئاب المتوحشة فى
الوادى الملعون ..

ولفظت الذئاب أنفاسها تحت قضية هرقل .. وقال
للأمير فينوس :

- لقد انتصرنا على اللعنة ، علينا الآن أن نعود إلى مملكة
تساليا لمناصرة الملك ..

وفى تلك اللحظات كان الملك بيسون قد أعد جيوشه
للاستيلاء على مملكة تساليا ، والتي تملك الحزن من أهلها
على الأمراء الذين خرجوا إلى أقدارهم .. ولم يكن أحد على
ثقة أن هرقل قد تمكن من قهر المستحيلات . وأنه فى
طريق العودة مع الأمير فينوس

- انه في مكان آخر غير سجن القلعة . لعله في مكان
سرى ..

كان يوجد خارج القلعة عمودين كبيرين من الجرانيت
تستند القلعة بأكملها عليهما .. لذا لم يكن أمام هرقل سوى
أن يدمر القلعة على ساكنيها فتلك هي الوسيلة الوحيدة
للقضاء على الملك بيسون ورجاله الذين لا يمكن هزيمتهم
مهما كانت قوة الرجل الذي يتصدى لهم .. وحتى لو كان
هرقل نفسه ..

لذا تسلل هرقل في المساء نحو القلعة وقد ربط بيديه
جنازير قوية راح يلفها حول الأعمدة التي يستند عليها المبنى
كله ..

كانت الأعمدة شائخة وقوية ولا يمكن لأحد أن يحركها
من مكانها حتى الجيوش القوية وراح هرقل يجذب الأعمدة
بكل قوة .. ولكن بلا فائدة .. وهنا رفع وجهه نحو
السما وراح يدعوا الآلهة :

- يا إله القوة .. كن مع هرقل ..

و ذات صباح فوجيء أهالي تساليا بجيوش كبيرة تحوط
المدينة .. ولم يمر وقت طويل إلا وقد استطاعت قوات الملك
بيسون أن تدخل المملكة دون أن تجد أى مقاومة من شعب
تساليا ..

وعندما وصل هرقل الى مملكة تساليا كان الملك بيسون
قد تمكن تماما من السيطرة على القلعة . بل أنه استعد لإقامة
حفل كبير يُنصب نفسه فيه ملكا على البلاد ، بالقوة
والقهر ..

وقال هرقل :

- علينا مواجهة الأمر بحكمة مرة . والقوة مرة ..

كان هرقل قد عرف ما حدث في البلاد .. وكان عليه
أن يعمل على أن يسترد العرش للملوك الشرعيين ، وهم
الملك بيلاس وابنه الأمير فينوس .

وتسلل الأمير إلى داخل القصر .. وراح يبحث عن أبيه
ثم عاد مرة أخرى إلى حيث يوجد هرقل خارج القلعة ..
وقال له :

ونجحت ثورة هرقل الذى أراد أن يعود مرة أخرى إلى
جبال الأوليمب . إلا أن الملك بيلاس طلب منه البقاء كي
يشاركه حكم البلاد .. فقال له :

- إنك هو الوريث الشرعى لك .. وسوف يتولى عرش
المملكة يوم أن تنجحوا فى بنائها أجمل مما كانت عليه ..

وعمت الأفراح المملكة التى عرف أهلها السعادة وهم
يينون قلعتهم حجراً فوق حجر .. وأثر هرقل أن يصعد مرة
أخرى إلى جبل الأوليمب كي تباركه أسرته بالزواج من
الحسنة يولا .. ابنة ملك تساليا .



وكانما انفتحت أبواب السماء فجأة .. فهبت العاصفة
القوية .. وسقطت الأمطار الكثيفة .. وراح هرقل يستكمل
دعائه الى السموات والآلهه .. وفجأة بدأت الأعمدة
تهتز .. فتشبث هرقل بالجنزير وراح يجذب الأعمدة بكل
ما لديه من إيمان ، قوة ..

وبدأت القلعة فى الانهيار على سكانها رجال الطاغية
الذين راحوا يهربون من هذه الكارثة التى أصابهم بها
القدر ..

وفى داخل القلعة استعد الطاغية بيسون للهرب والنفاذ
بجلده ، لكنه وجد نفسه أمام الأمير فينوس وهو يشهر
سيفه .. وقال :

- لقد حانت لحظة الحساب أيها الملك ..

ورغم مهارة الملك بيسون فى المبارزة إلا أن الأمير
استطاع أن يتغلب عليه . وتمكن أن يوقعه فى الأسر ..
وعرف الأمير أن أباه الملك بيلاس محبوس فى سجن بعيد
عن القلعة التى تهدمت وسرعان ما أطلق سراحه .. وأودع
الملك بيسون فى نفس السجن ..

هرقل وملكة ليديا

تأليف : بترو فرانشيكي

ذات يوم ، قرر هرقل أن يتجه الى مدينة طيبة بناء على رسالة وصلته من ملك المدينة العجوز اوديب .. ذلك الملك صاحب الحكاية الشهيرة في تاريخ الأساطير القديمة ..

ولأنه لايميل إلى أن يتعد كثيرا عن زوجته يولا فقد قرر أن يصحبها معه .. فقد سبق لزوجته أن رافقته في مغامرات عديدة . وشدّت من أزره ووقفت إلى جانبه ..

ستيف ريفز



جاءت شهرة ستيف ريفز أنه أول من جسّد شخصية هرقل على الشاشة في فيلم « ثورة هرقل » الذي كان فاتحة سلسلة كبير من الأفلام المشابهة حول مغامرات هرقل وماشيست واورسوس . وكلها من إنتاج السينما الإيطالية . ورغم أن ريفز أمريكي الجنسية . وهو مولود عام ١٩٢٦ . إلا أن كل أفلامه كانت في إيطاليا ومنها على سبيل المثال : « هرقل وملكة ليديا » ١٩٥٨ « آخر أيام بومباي » ١٩٥٩ « زعر البرابرة » ١٩٦٠ « لص بغداد » . و « ابن سبارتاكوس » ١٩٦٢ . وبعد أن انتهت موجة هذه الأفلام التي تعتمد على العضلات . عاد ستيف ريفز الى بلاده وهناك افتتح مزرعة لتربية الخيول العربية .

وقبل أن يشد هرقل رحاله للسفر زاره صديقه أوليس
وسأله :

- هل تنوى الذهاب حقا الى طيبة ؟

رد هرقل : لقد جاءتنى رسالة من الملك أوديب ..

قال أوليس : عرفت أن هناك بعض المشاكل الجسيمة ..
سوف آت معك ..

وأحس هرقل بسعادة بالغة لهذا القرار . فأوليس هو
الصديق الحميم لهرقل .. وفي الأساطير اليونانية يقال إنه يجب
ألا يبتعد هرقل كثيرا عن صديقه أوليس .. لأن الأول
يشكل القوى العضلية التي لا تقهر .. أما أوليس فيشكل
الذكاء الحاد والفتنة .

وتوجه الثلاثة . نحو مدينة طيبة .. لكن قبل أن يقتربوا
من أبواب المدينة كان في انتظارهم العملاق آنطى .. الذى
راح يعترض طريقهم وهو يقول :

- لن يدخل المدينة سوى من يعرف سرى ..

سأله هرقل : وما هو سرى .. ؟

قال آنطى : من هو المخلوق الذى يسير فى بداية حياته
على أربعة أقدام ثم يسير على قدمين وفى النهاية يسير على
ثلاثة أقدام ..

هنا ضحك أوليس ساخرا .. فلا شك أن العملاق
يسخر من هرقل .. فهذا اللغز قد سبق لأوديب أن حل
طلسمه ذات يوم وهو يدخل المدينة .. فقال أوليس وهو
يضحك :

- إنه الإنسان أيها الغبي .. هيا ابتعد عن طريقنا ..

وأحس العملاق بالغضب .. فاندفع نحو أوليس يريد أن
يفتك به .. إلا أن هرقل تصدى له وراحا يقتتلان ..

لم يكن آنطى بالخصم السهل . فقد كان قويا مثل
هرقل .. بل وربما أكثر قوة .. واستطاع أن يدفع هرقل
وألقيه فوق الأرض .. ثم انحنى كى يلتقطه .. وحاول هرقل
أن يدفعه لكنه فوجيء بقوته العملاقة ..

وأصبح هرقل فريسة فعلا بين يدي العملاق .. وهنا
شاهد أوليس يشير له إشارة خاصة سرعان ما فهمها .. لذا
تعمد أن يلقى بنفسه فوق الأرض ..

وفجأة اندفع هرقل نحو خصمه .. وبكل ما لديه من
قوة حاول أن يرفعه فوق الأرض .. لم يكن همه أن
يضره .. بل أن يبعده عن الأرض التي يستمد منها قوته
الأسطورية ..

ترى هل سينجح هرقل في التغلب على خصمه القوى ؟

تقول الأساطير أن العملاق آنطى هو أحد أبناء الأرض .
وأنه مثل البطل « ليبييا » لا يمكن لأحد مقاتلته إلا إذا تم
رفعه من فوق الأرض .. وما إن تمكن هرقل من ذلك حتى
فقد كل قوته .. واستطاع هرقل أن يتخلص منه بسهولة ..
وأحسث يولا بالارتياح . وراح أوليس يهلل لصديقه .
ثم استعد الإثنان لدخول مدينة طيبة ..

وفي بلاط الملك أوديب كان اللقاء حارًا .. ولكن شيئًا
ما ارتسم فوق وجه الملك الذى كان يستعد لمفارقة الحياة ..
وقال لهرقل :

- لقد طلبت منك الحضور كى تتوسط بين ولدىَّ
آنيكو و بوليس فهما يتصارعان من أجل الوصول إلى

العرش .. كل منهما يود أن يجلس فوق العرش بدلا من
أخيه ..

لم تكن المهمة سهلة هذه المرة أمام هرقل . فلا شك أن
صراع الأخوين التوأمين حول العرش سوف يهدد باندلاع
الحروب الاهلية . ويدفع أبناء طيبة الكثير من أجل هذه
الحرب ..

وفي المساء راح الملك يلفظ أنفاسه وهو يقول لولديه :

- تركت لكما هرقل كى يحكم فيما بينكما ..

وفي اليوم التالى بكت مدينة طيبة ملكها الراحل ..
أقيمت المراسيم اللاتقة بهذا الملك الذى عانى كثيرا فى
حياته ، وقبل مماته، من أجل أن تسود العدالة فى المملكة .

وأصبحت المدينة بلا ملك .. وكان الواجب الاختيار
من الأخوين المتصارعين .. وسرعان ما اجتمع مجلس
لأشراف . وحضر هرقل وأوليس الاجتماع ..

قدم البعض الكثير من الاقتراحات من أجل وقف النزاع
بين الأخوين .. لكن لم يظهر هنا حل يرضى الطرفين ..
فما تدخل أوليس قائلا :

- لدى حل أعتقد أنه يمكن أن يرضى الأخوين
الفاضلين ..

وتطلعت العيون إلى أوليس وقد امتلأت بالتساؤل فقال :
- ماذا لو حكم كل منكما عاما بالتبادل ؟ كأن يبدأ
أحدهما في الحكم لمدة عام .. ثم يقوم الآخر بتولى العرش
في العام الذى يليه .. وهكذا ..

وبدا الاقتراح وجيها للغاية .. ووافق عليه الجميع بمز
فيهم الأخوان . أبناء الملك أوديب .. إلا أنه كانت هناك
مشكلة جديدة .. فترى من يكون أول حاكم في البلاد .
هل هو آنيكول .. أم أخيه بولينس ؟

قال هرقل :

- سوف نستخير الآلهة .. ؟

وراح هرقل يصلى إلى الآلهة من أجل الوصول إلى الح
الأمل فيما يتعلق باسم الأخ الذى عليه أن يبدأ حكا
البلاد .. وغاب هرقل كثيرا في المعبد .. بينما بقى الجم

في حالة ترقب وقلق .. وعندما خرج هرقل من المعبد أشار
إلى آنيكول وقال :

- لقد طلبت الآلهة أن يبقى آنيكول هنا كحاكم في العام
الأول .. وأن يرحل بولينس إلى مدينة تاكى حتى يحين
موعد توليه العرش لمدة عام آخر ..

واستعدت البلاد للاحتفال بالملك الجديد .. الذى
سيتولى الحكم لمدة عام واحد .. وراحت الأمور تسير
هادئة .. ورحل الأخ بولينس إلى مدينة تاكى كى يبقى
هناك طوال السنة .. وعليه أن يعود بعد ذلك من أجل تولى
العرش ، أيضا لمدة عام آخر ..

وفي أحد الأيام تساءلت يولا :

- ترى هل ستبقى هنا طويلا .. ؟

ثم راحت تطرح السؤال على زوجها الذى يقال لها :

- سوف تبقى هنا بالفعل بعض الوقت حتى تستقر
الأوضاع .. أشعر أن هناك شيئا ما سوف يجرى في هذا
المكان ..

وبالفعل .. فقد صدقت نوايا هرقل .. عندمت أحس
الملك أنيكون بأنه قد وصل الى مراده بتولى العرش ..
وراح يفكر في طريقه للتخلص من هرقل وأخيه كى
يبقى وحده الملك ..

واستقر تفكير الملك أن يستولى على العرش وكان السؤال
هو كيف يمكنه التخلص من هرقل وأوليس ..

في صباح أحد الأيام طلب الملك أنيكون أن يلتقى
بهرقل . وفي البلاط تم اللقاء .. بدأ الملك متماسكا وهو
يحاول أن يتصنع القلق .. ثم قال :

- هل تعرف يا هرقل ؟ لقد زارنى الملك الراحل
أوديب بالأمس في الحلم .. كان يبدو غاضبا على .. راح
يتهمنى أننى نفيت أخى إلى مدينة تاكى .. لكن أنت شاهد
أننى لم أفعل ذلك .. وأن هذه ليست رغبتى .. بل رغبة
القدر ..

وسكت الملك قليلا . ثم استكمل كلامه :

- لقد قررت أن أرسل لأخى رسالة .. ولا يمكن لأحد
غيرك أن يحمل الرسالة ..

قال هرقل :

- أنا في خدمة مولاي .. طالما أن الأمر في مصلحة
طيبة ..

وفي الصباح رحل هرقل وأوليس من مدينة طيبة متجهين
نحو مدينة تاكى البعيدة .. أما يولا فقد آثرت أن تبقى في
المدينة الى أن يعود زوجها .

ترى هل سينجح الملك في التخلص من هرقل وأوليس ؟

ما إن خرج الصديقان هرقل وأوليس من مدينة طيبة
حتى أصبحا في منطقة القوى السحرية المتأججة التى
لا يمكن لأحد أن يقف في مواجهتها ..

بدأت الصحراء مترامية الأطراف . وراح هرقل وصديقه
يدفعان بجواديهما وقد أصابهما الظمأ .. لم يكن أحد منهما
يتصور أن هناك صحراء بهذا الاتساع .. ولكن فجأة رأى
وليس منبعا عند مرمى البصر .. فصاح :

- إنه البئر ..

قال هرقل : أخشى أن يكون سرايا ..

وبعد قليل وصل الإثنان الى النبع الوحيد الموجود في هذه الصحراء .. وأسرع الإثنان نحو الماء كى ينهلا منه ويرتويا .. وبدأ هرقل في الشرب كأنه سوف يتجرع كل مياه النبع .. أما أوليس فقد تراجع فجأة . ثم صاح في صديقه :

- ارجع .. لا تشرب .. انه النبع المسحور ..

ولم يستمع هرقل الى تحذيرات صديقه ، ولم يتعد عن النبع إلا بعد أن ارتوى تماما .. أما أوليس فلم يتذوق نقطة واحدة من الماء ..

وفجأة تحولت الصحراء التي تحيط بالرجلين إلى حدائق وارقة الخضرة .

- مليئة بالأشجار والنافورات والطعام الشهى . ومرة أخرى تماسك أوليس ولم يمد يده الى ثمرة واحدة . فهو يعرف ، من مغامراته السابقة . أن مثل هذا النبع مسحور .. لذا راح يحذر هرقل وقال :

- سوف تفقد الذاكرة لو أكلت شيئا ..

ولم يكن هرقل في حاجة إلى أى تحذير .. فقد كانت المياه التي شربها كافية أن تجعله يفقد الذاكرة تماما وينسى المهمة التي من أجلها أرسله الملك انيكول .. وكان هذا هو الهدف الأكبر للملك ..

ونسى هرقل ذاكرته تماما .. وبدأت المهمة ثقيلة بالنسبة لأوليس .. فهناك أمران لا يخرج عنهما .. أولهما توصيل الرسالة إلى الأمير بولينس . أو السقوط في شر هذا المكان .. إنه المملكة المسحورة المعروفة باسم ليديا .

لم يعرف هرقل ورفيقه أن هناك عيونا تترقب تحركاتهما في المكان الذى تحول فجأة من صحراء مترامية الى جنة لا نهاية لها . كانت هناك مجموعة من الفتيات اللاتي جئن من أجل معرفة من يكون الشخص الذى سقط في الأسر هذه المرة ..

صاحت أحدهن :

- إنه هرقل ..

وقالت الأخرى : ياإلهي .. إنه ليس وحده .. بل معه رجل آخر ..

كان السؤال المطروح هو : هل شرب الاثنان من المياه المسحورة .. مياه النسيان أم لا ؟ لاشك أن واحدًا منهما على الأقل قد شرب من المياه ، فما أن يقوم شخص بشرب هذه المياه حتى تتحول الصحراء الى جنة خضراء وحدائق ..

وأمام هذا الأمر المثير للحيرة لم تشأ البنات أن يقمن بسحب هرقل إلى الملكة أوفال . ملكة ليديا .. وأسرعن نحو الملكة ينقلن إليها الخبر ..

وفي قصر الملكة . كانت أوفال تجلس في انتظار وصول وصيفتها وقد جررن معهن الفريسة الذي فقد الذاكرة .. عندما دخلت الوصيفات بدون هرقل صاحت :

- اين هرقل .. لماذا لم يجيء معكن ؟
ردت إحداهن :

- إن معه أوليس .. ؟
قالت الملكة : أعرف أن أوليس سوف يأتي معه . لماذا لم تأتين بهما ؟
ردت واحدة أخرى :

- يبدو كأنه لم يشرب من النبع . فقد رأيناه يشهر سيفه ..

وأحست الملكة بالجزع . فلا شك أن هذا سوف يفسد خططها .. فليس هناك في هذه المملكة المسحورة سوى النساء .. والسحر .. ولا يمكن لأحد أن يتصدى لمن سوى رجل واحد يملك سيفًا .. وراحت الملكة تفكر فيما عليها أن تفعله . فقد أقامت النبع السحري في وسط الصحراء البعيدة حتى يمكن لأي شخص أصاب العطش أن يجيء ويرتوى .. وعلى الفور تتحول الصحراء الى حديقة .. لكن هذه المرة اختلفت الحسابات .

فترى ماذا ستفعل ؟

لم يطل الأمر كثيرًا بالملكة أوفال ، ملكة ليديا .. فقد دخل إلى القصر الذي تسكنه . كان هرقل وحده . بدأ نائمًا وكأنه قد هرب لتوه من أوليس ثم صاح :
- إنه نداء يرن في أذني .. يأمرني أن أتزوج بالملكة أوفال .. ملكة ليديا ..

وأحست الملكة بالسعادة .. فيها هو هرقل العظيم يأتي إليها أخيراً ويطلب الزواج منها .. لقد نجحت الخطة تماماً .. ولكن هناك شيئاً راح ينفص على الملكة وهي ترى هرقل يقترب منها ، إنه أوليس .. ترى أين هو .. ؟

لم يشأ أوليس أن يترك صديقه هرقل يسقط في شرك هذه الملكة الشريرة التي تجذب إليها المسافرين عبر الصحراء .. فيصابون بالنسيان .. ثم يتزوجون بها .. فتقتلهم .. لذا راح يخفي عن الأمطار وهو يستعد لتدبير خطة للتخلص من الملكة . لإعادة هرقل إلى حالته الطبيعية ..

وراح أوليس يفكر في الطريقة المثلى .. ثم تساءل :

- ترى هل يمكن للملكة أن تصاب أيضاً بالنسيان لو شربت من هذا النبع المسحور ؟ وراحت التساؤلات تتراكم .. فلو أن المرأة يمكنها أن تصاب بالنسيان .. فكيف يمكن لأوليس أن يجعلها تشرب منه ؟

وبكل خفة تسلل أوليس ليلاً إلى القصر وراح يترقب ما يدور هناك .. كان هناك حفل رائع يحضره الجميع على

شرف زواج الملكة من البطل العظيم هرقل .

كان على أوليس أن يتصرف بسرعة .. وأخذ يرقب الملكة بدقة دون أن ينتبه إليه أحد في مخبأه .. وتسلل من بين الموائد .. وسحب القنينة التي تملأ منها الملكة شرابها ..

ووضع بدلاً منها قنينة مليئة بماء النبع المسحور .. وراح يرقب الملكة وهو قابع في مخبأه الذي لم تنتبه إليه واحدة من الحاضرات . حتى هرقل نفسه بدا في أسوأ حالاته .. فقد راح يشرب حتى فقد توازنه ..

وفجأة ، رأى هرقل الملكة ليديا تصب من الشراب في كأس خاص ، وأرادت أن تقدمه إلى هرقل .. وهنا دق قلب أوليس . فلا شك أن هرقل لو شرب فسوف يصاب أكثر بالنسيان .. لكن لحسن الحظ فقد أشار إليها هرقل أن تشرب كأسها لأنه احتسى الكثير من المشروبات .

وضحكت المرأة وأخذت تتجرع من ماء النسيان . وفجأة توقفت عن الشرب . وراحت تصرخ وهي تقول : - إنه أوليس الملعون ..

وألقت بالقنينة فوق الأرض ..

ورعب .. فلا شك أن الملكة قد شربت من مياه النسيان .
وهذا يعنى أن بلاء هائلا سوف يصيب الملكة بأكملها .
وبالفعل .. فما أن بدأت المياه تسرى في كيان الملكة .
حتى اهتزت الأرض واشتدت قوة الزلزال الذى راح
يدمر المدينة المسحورة .. وراحت البنات تصرخن ..
وتساقطت الأشجار الكبرى فوق الأرض ولم يكن أمام
أوليس سوى أن يجذب معه صديقه هرقل وأن ينقذه من
هذا الدمار اللعين ..

عندما استرد هرقل ذاكرته مرة أخرى راح يتحدث
صديقه أوليس قائلا :

- انها خديعة ماكرة من الملك آتيكول .. علينا أن نخذر
أخاه مما ينوى أن يفعل ..

هنا قال أوليس :

- أعتقد أن علينا أن نعود إلى مدينة طيبة وأن نواجه
الملك ..

وهنا تذكر هرقل أن زوجته يولا موجودة الآن في قصر

الملك آتيكول . ولا شك أن هذا يؤكد أن زوجته في خطر
محقق .. فأشار إلى أوليس أن يتوجها مرة أخرى إلى مدينة
طيبة ..

ترى ماذا كان يدور في طيبة في تلك الأيام .. ؟

لم يكن الأمر يجرى بما كان يتمنى الأب الراحل الملك
أوديب .. فقد كانت مدينة طيبة تشهد استعدادات ضخمة
لحرب هائلة بين قوات الملك آتيكول .. وبين قوات أعدها
أخوه بولينس لمحاربته .. راح أخوة بولينس يجمع المرتزقة من
المحاربين الأشداء من كل مكان .. والتقى بالمحارب المتوحش
انفراس واتفق معه على قيادة جيش المرتزقة من أجل محاربة
جيوش الملك آتيكول ..

وأعد انفراس جيشا من المرتزقة الذين يخاربون من أجل
المال . وراح قائد المرتزقة يعد خطته لمحاربة الملك آتيكول
وقواته ..

تصور بولينس أن هرقل قد انضم الى صف الملك
آتيكول ، لذا اقترح على قائد جيوشه أن يقوم باختطاف
زوجة هرقل يولا من القلعة التى يسكنها الملك طيبة .



وفي وسط الليل تسلك أربعة رجال أشداء من المرتزقة إلى قلعة ملك طيبة . وأخذوا يبحثون عن الخدع الذي تقيم فيه يولا . وفجأة أحس الحرس بالرجال الأربعة فراحوا يتصدون لهم وسرعان ما نشبت معركة قوية بين رجال الملك وبين المرتزقة ..

وساد الذعر في المكان .. وخرجت يولا تستطيع الأمر .. فأشار إليها أحد المرتزقة وقال :
- هذه يولا . زوجة هرقل .. أنني أعرفها .. لقد حاربت يوما ضدهم .

وانقض الرجال الأربعة على يولا . وفشل حرس الملك أتيكول في إنقاذ المرأة من بين أيدي المرتزقة . الذين ولوا الفرار وخرجوا من القلعة بعد أن نزلوا بواسطة الأحبال المتينة التي صعدوا قبل قليل ، بواسطتها ..

وأحس بولينس بالسعادة وهو يستقبل يولا وقال لها :
- سوف يدفع هرقل الثمن غاليا لأنه يقف مع أتيكول ..

وعيثا حاولت يولا أن تشرح له الموقف .. لكنه لم يعرها
أى انتباه .. بدأت جيوش المرتزقة تستعد لغزو طيبة ..

عندما عاد هرقل وأوليس من رحلتها . فوجئا بقوات
بولينس تستعد لدخول المدينة فراح يردد :

- انه القدر المكتوب .. هذه هى اللعنة التى حلت على
أوديب منذ ميلاده .. ظلت تطارده حتى بعد مماته .. فهما
ولدها يقتتلان من أجل العرش .. وسوف يدفعان حياتهما
لهذه اللعنة .. لن يستطيع أحد أن يوقف النبوءة .. حتى
هرقل نفسه .

كان على هرقل أن يدخل القلعة من أجل إحضار
زوجته . لم يكن يعرف ماذا حل بامرأته بعد .. وهنا قال
أوليس :

- سوف ندخل القلعة من الممر السرى ..

وبعد قليل اتجه الرجلان الى الممر السرى المؤدى الى
القلعة .. وفى داخل مدينة طيبة كانت الاستعدادات تدور
على قدم وساق من أجل مواجهة قوات المرتزقة ..

عندما دخل هرقل البلاط لمقابلة الملك قال له :

- لن انتقم منك يا جلالة الملك . ارسلتنا الى النبع المسحور
كى نتخلص منا .. فأنت فى حالة حرب .. لو انتهت
الحرب لصالحك فسوف يكون لنا حساب آخر .
وسكت هرقل قليلا قبل أن يستطرد ويقول :

- الآن . أريد أن أسترد زوجتى .. سوف ترحل فوراً
عن هذه المدينة المشئومة ..

قال الملك :

- لقد خطف رجال بولينس زوجتك .. إنها معهم
الآن ..

وفوجيء هرقل بالخبر .. ونظر الى الملك نظرة تحمل
آلاف المعانى .. هنا قام الملك من فوق عرشه وقال :

- صدقنى يا هرقل .. يا صديقى العزيز .. ليست هذه
محاولة جديدة للتخلص منك .. لقد جاء رجال بولينس
واختطفوها ليلة أمس ..

وأحس هرقل بالغضب .. وخرج من البلاط يتبعه
صديقه أوليس الذى قال له :

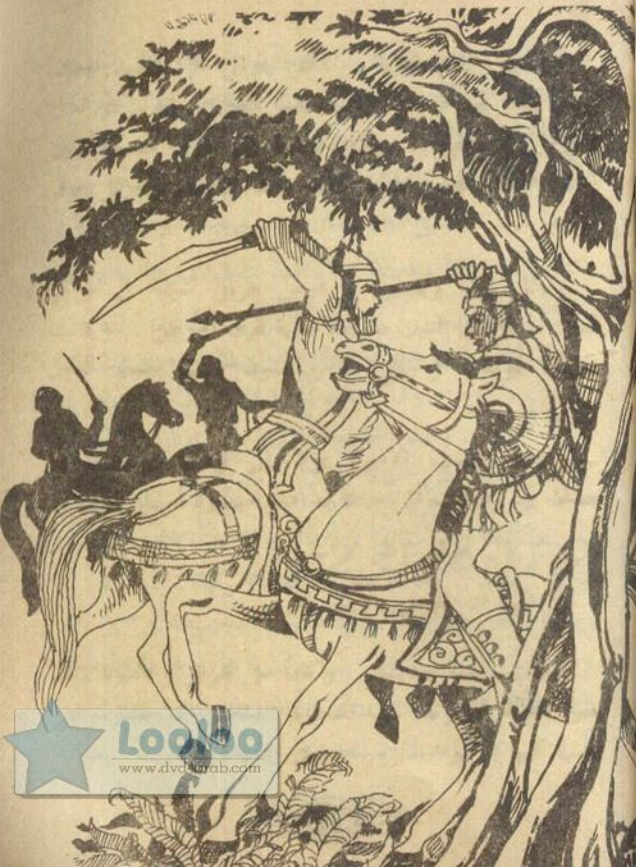
- سوف نرى كيف يمكن إنقاذاها ..

في تلك اللحظات كانت قوات المرتزقة تستعد للدخول الى المدينة .. لذا أمر هرقل بفتح بوابة المدينة قرر مجابهة الجيش وحده .

حين خرج هرقل الى جيش المرتزقة .. كان قائد الجيش انفراس يتقدم جنوده فوق جواده من أجل غزو طيبة . وفوجيء بوجود هرقل أمامه . هنا أشار انفراس الى قواته أن تتوقف عن الزحف .. وصاح بولينس :

- إنها ليست معركتك يا هرقل .. زوجتك معنا حتى تنتهى الحرب ..

قال هرقل : بل أريد زوجتى قبل أن تبدأ الحرب .. هذه ليست حربا بين جيشين .. يجب أن تكون مبارزتك مع أخيك .. فلا تقتلا الأبرياء من أجل أطماع شخصية .. هنا أشار انفراس إلى رجاله بالهجوم على هرقل .. وأسرع الجنود فوق جيادهم يهاجمون هرقل الذى كان



مستعدًا لمثل هذه المواجهة .. فراح يطوح بالسلاسل الحديدية التي يحملها في الهواء .. واستطاع أن يسقط الفرسان المرتزقة من فوق الجياد .. أما أوليس فقد أخرج سيفه وأسرع يتسلل خلف القائد انفراس ثم هجم عليه ، وكاد أن يغمد السيف في رقبته وصاح :

- لو اقترب واحد منكم .. فسوف أقتل زعيمكم .. وهنا تغيرت موازين المعركة .. وبدأ المرتزقة في الانسحاب إلى الخلف .. أما هرقل فقد وقف يرقب ما يحدث .. وصاح أوليس :

أين الأميرة يولا .. ؟

وسرعان ما ظهرت الأميرة . وراحت تهوول وسط الجنود نحو زوجها الذي أخذت تعانقه بحراة وسط حالة من الترقب . فهل انتهت الحرب هكذا .. وهى لم تبدأ بعد .. ؟ وكيف سيحسم الصراع الذى يدور بين الأخوين المتصارعين على العرش ؟

سرعان ما ترددت هذه الأسئلة بين جميع الأطراف . وانتظر أن يتكلم هرقل كى يحسم الموقف ..

كان أوليس لا يزال مسيطرًا على الموقف .. وأحكم سيفه على قائد جيش المرتزقة . هنا راح هرقل يحسم الموقف ، فقال :

- لقد طلب أوديب أن يحافظ على السلام فى طيبة .. فإذا أراد بولينس واتيكل أن يتصارعا .. فلتكن هناك مبارزة متكافئة بين الاثنين .. وسوف يتولى المنتصر حكم طيبة ..

وراح الناس يتساءلون هل يمكن لاقتراح هرقل أن يجد صدى .. ومن فوق القلعة أشار الملك اتيكل وهو يرفع سيفه عاليًا .. وفهم الجميع أن يقبل مبدأ المبارزة . أما أخوه بولينس فلم يكن أمامه سوى الامتثال ..

وبعد قليل بدأت مبارزة القدر بين الأخوين المتصارعين على عرش مملكة طيبة وسط ترقب الجميع ..

لم تكن مبارزة سهلة بالمرة .. فهى معركة حياة وموت .. كما أن المنتصر فيها ينتظره العرش ومملكة طيبة . لذا راح كل منهما يهاجم الآخر بشراسة وقوة . حتى لا يدفع حياته فى هذه المبارزة ..

هرقل ضد أوليس

تأليف : ماريو كيانو

راح الملك العظيم جوبتر يستدعي
هرقل . البطل الجبار من أجل
الحضور لمقابلته ..

ولأن جوبتر هو أحد الملوك الكبار
في جبال الأوليمب .. فقد توجه
هرقل لمقابلته وقد أحس أن وراء
هذا المقابلة أمر هام للغاية ..

وفي قصره الواسع أخذ جوبتر
ينتظر حضور هرقل على أحر من
الجمر .. وقال له عندما رآه :

- هاقد جئت باهرقل !!

Looloo
www.dvd4arab.com

وطالت المعركة .. ولم يبد أن أحدًا من الرجلين قد
تفوق على الآخر .. وأصاب الإنهاك الأخوين وسقطا فوق
الأرض من الإعياء والتعب ..

وتردد سؤال جديد : ترى ماذا سيحدث .. هل يمكن
للأخوين أن يوافقا على الاقتراح القديم لهرقل أن يتولى كل
منهما الحكم لمدة سنة بالتناوب ؟

وراح هرقل يدلي برأيه مرة جديدة .. واقترح عليه
أوليس الذكي أن يتم انتخاب حاكم لطيفة بالأسلوب
الديمقراطي . يختاره الشعب بالانتخاب الحر ..

وعرض هرقل الاقتراح على الأخوين .. وقرر الأخوان
أن يتنازلا تمامًا عن العرش طالما أن هذا من أجل مصلحة
الناس .. وقبل أن يتم نفيهما في مدن بعيدة كى يكفرا عن
خطيئتهما . لأن أباهما أوديب لاشك يتنذب في القبر لهذا
الصراع بين الأبناء ..

وبعد عدة أسابيع اختارت طيبة حاكمًا جديدًا من أبناء
الشعب .. بالأسلوب الديمقراطي .. أما هرقل فقد كان
عليه أن يغادر طيبة مع زوجته وصديقه أوليس من أجل
البحث عن مغامرة جديدة

سأل هرقل : ما الخطب يا مولاي .. ؟ لعل الأمر
خير .

راح جوبتر يشرح لهرقل السبب الذى من أجله طلب
مقابلته .. فقال له :

- أريدك أن تقبض فورًا على أوليس ..

« أوليس » .. واندesh هرقل .. لماذا أوليس بالذات ؟
إنه صديقه القريب إليه . والذى اشترك معه ، قبل ذلك ،
فى العديد من المغامرات . ترى لماذا يريد القبض عليه ؟ لماذا
اختار هرقل بالذات من أجل هذه المهمة الصعبة ؟

قال جوبتر :

- لقد عصى أوليس أوامر ملوك السحرة .. ولم ينفذ
أمرًا كان عليه أن يفعله .. بل إنه قرر التمرد على جوبتر ..

وسأل هرقل :

- لكن لماذا اخترتني أنا بالذات لهذه المهمة ؟

رد جوبتر :

- أنت الوحيد ضمن أبطال جبال الأوليمب الذى يمكنه
القبض على أوليس .. لأنك أقوى رجل فى البلاد ..

ولأنه يجب عدم الخروج عن طاعة هؤلاء الملوك فقد كان
على هرقل أن ينزل من فوق جبال الأوليمب للبحث عن
أوليس واستعادته مرة أخرى إلى الجبال ..

وقبل أن يغادر هرقل الجبل . قال له جوبتر :

- هناك إجراء بسيط سوف يتم إلى أن تعود ومعك
أوليس ..

تساءل هرقل عما يمكن لجوبتر أن يخبأه له . فقال
جوبتر :

- يولا .

ترى ماذا يريد جوبتر أن يفعل مع زوجته يولا ؟ قال
جوبتر :

- سوف تكون يولا بين يدي أوراست الى أن تعود
ثانية ..

« أوراست » يا له من اسم .. إنه أمير الظلام .. إذن
ستكون زوجته فى خطر الى أن يعود هرقل ومعه صديقه
أوليس مقبوضا عليه !!

يا له من أمر مثير للحيرة بالنسبة لهرقل

عرف هرقل أن صديقه أوليس اتجه لتوه إلى جزر إيتاك
من أجل مقابلة الساحرات .. لذا راح يركب سفينة كبيرة
كى يلحق بأوليس قبل الوصول إلى الجزيرة المليئة بالمخاطر ..
وشقت سفينة هرقل البحر كى يمكنها اللحاق بسفينة
أوليس ..

وفى وسط البحر شاهد أوليس سفينة أخرى .. وما إن
اقتربت منه السفينة حتى صاح أوليس وقد ملأته الفرحه :
- هرقل .. كنت أعرف أنك ستجىء لتشاركنى
مغامرتى الجديدة فى جزر إيتاك ..

وحز فى قلب هرقل شعور صديقه نحوه .. ونزل من
السفينة .. واتجه إلى مركب صديقه .. وقال له :
- لقد جئت فى مهمة أخرى .. أعتقد أنها صعبة ..
ضحك أوليس وهو يقول :
- لا توجد مهمة صعبة على أوليس ..

هنا قال هرقل : حتى لو كان القبض على صديقى أوليس
وإعادته إلى جوبتر من أجل محاكمته ؟

هنا تغير وجه أوليس .. ولم يترك هرقل لصديقه
الفرصة .. فأمسك به وأصدر أمره إلى رجاله أن يقوموا
بربطه بالقيد ثم نقله إلى سفينة هرقل .. والعودة به مرة
أخرى إلى جبال الأوليمب ..

لم يشأ أوليس أن يصارع هرقل ، ليس لأنه أقوى منه ..
بل لأن هرقل هو صديقه الحميم . لكن أوليس يعرف تماما
أى مصير ينتظره لو وصل إلى جوبتر .. لاشك أن جوبتر
سوف ينتقم منه أشد الانتقام ، وسيجعله منه مثلاً يحتذى
لكل من يعصى أوامر جوبتر ..

وراح أوليس يدبر أمراً .. لقد قرر أن يهرب مهما كان
الثمن ..

ووسط الليل راح أوليس يحاول أن يفك قيوده التى
ربطها هرقل بنفسه ، لم يكن الأمر سهلاً بالمرة ، فالتقيود
قوية .. ولكن ذكاء أوليس راح يدفعه إلى أن يلف القيد
حول جسده .. وفجأة تمكن من أن يفك القيد ..

ووسط الليل ، استطاع أوليس أن يتسلل فوق

السفينة .. ثم يقف عند الحافة .. وقال مرددا قبل أن يقفز في المياه :

- الوداع يا صديقي العزيز هرقل .. ربما لن نلتقى ثانية ..

وغطس في المياه .. واختفى وسط الظلام .. ترى ماذا سيفعل هرقل عندما يكتشف اختفاء صديقه ؟ رغم أن هرقل قد أحس بالارتياح لهروب صديقه أوليس إلا أنه أحس أن فشله في القبض على أوليس قد يسبب له المتاعب . خاصة أن زوجته الآن رهينة بين يدي أورااست ، ملك الظلام ، لحين عودته مرة أخرى ومعه أوليس ..

وأمام هذين الموقفين الحرجين قرر هرقل إستكمال مطاردته لأوليس والقبض عليه .. أنه يعرف أن أوليس سوف يتجه إلى جزيرة إيتاك من أجل الوصول إلى الساحرات .. لذا أصدر أمره إلى رجاله بسرعة والتوجه إلى جزر إيتاك من أجل القبض على أوليس .

وغيرت السفينة من اتجاهها ، وتوجهت نحو جزر إيتاك . وهناك كانت في انتظاره مفاجأة جديدة .

فعندما نزل هرقل إلى الشاطئ راح يفتش عن صديقه أوليس وفجأة رآه .. كان في حالة صراع دامي مع مخلوقات غريبة : هي مخلوقات هي انصاف طيور وأنصاف بشر .. بعضها له أرجل بشر ورؤوس طيور متوحشة . والبعض الآخر نصفه السفلي لطيور عملاقة . والنصف الأمامي لبشر يسكون سيوفا ضخمة ..

وهنا تدخل هرقل من أجل مساعدة زميله .. وراح يعارك هذه المخلوقات المتوحشة واستطاع أن يتغلب على بعضها وأسقطها فوق الأرض ..

لكن الحيوانات كانت من الكثرة بحيث استطاعت أن تتغلب على هرقل وعلى صديقه أوليس .. وبدلاً من أن يقوم هرقل بالقبض على أوليس . تم القبض على الصديقين .. وراحت المخلوقات الغريبة تقودهما إلى داخل الجزيرة .

ترى أى مصير مجهول ينتظر هرقل وصديقه أوليس ؟ سار هرقل وأوليس مكبلين بالقيود تحوطهما المخلوقات الغريبة الشكل وهي تشهر أسلحتها نحو الصديقين



وبعد قليل وجد هرقل وأوليس نفسيهما في قصر ملكة جزيرة ايتاك ... وبعد قليل جاءت الملكة وهي ترتدى أجمل الثياب . ورغم ما بدا عليها من أناقة وجمال .. إلا أنها بدت غريبة السلوك .. فقد كان الشر ينبع من عينيها .. وهي تقول :

- لقد أرسلت إلينا السماء اثنين من أشهر الرجال في اليونان .. هرقل .. وأوليس في نفس اليوم .. يا لها من وليمة جميلة ..

ونظر الرجلين كل منهما للآخر وهما يتساءلان : ترى ماذا تعنى الملكة بهذه الكلمات ؟ وهل تنوى أن تقتلهما .. أم سوف تصب لهما من شراب الجنون ..

أشارت الملكة إلى أحد أتباعها من المخلوقات الغريبة الأشكال فقامت المخلوقات بسحب الرجلين الى حيث سيحدد مصيرهما ..

ترى ماذا سيحدث لكل من هرقل وأوليس ؟

- لقد جئت لتقبض على .. والآن عليك أن تدافع
عني ..

ابتسم هرقل .. وهو يردد :

- فعلا، سبحانه مغير الأحوال ..

وهنا إهتزت أرض الكهف .. وراح هرقل ، وأوليس
للتقيان حولها .. وهما يتوقعان أن يظهر الوحش بين لحظة
وأخرى ..

وفجأة ظهر الوحش .. كان غريب الشكل .. له أكثر
من يد وأكثر من قدم .. ورأس واحدة ذات عين واسعة
أح يرقب بها فريسته كأنه يمين نفسه بوجبة شهية ..

هنا صاح هرقل :

- أهلا أيها الغبي ..

وفهم الوحش ما قاله هرقل .. وأحس بالغضب ..
كمل هرقل كلماته :

- هل تريد أن تأكلني ألا تعرف أن لحم هرقل مر ..
نعمه يثير الإشمئزاز ؟

في جزيرة ايتاك . هناك تقليد سنوي بإرسال أحد
الرجال إلى الوحش الأكبر ، فينوس ، من أجل أن يقوم
بالتهامه كقربان ، كي يظل الوحش راضيا عن أبناء
الجزيرة ..

ولأن الوحش ظل يطلب القربان منذ أسبوع . فإن
الملكة أحست أن السماء قد باركتها حين أرسلت إليها اثنين
من الرجال الأشداء هما هرقل وأوليس .. وراحت تردد في
داخلها قائلة :

- لو تغلب فينوس على هرقل وأوليس فنكون قد نجحنا
في إرضائه وتقديم القربان المألوف . ولكن لو انتصر هرقل
العظيم على الوحش . فسوف نقتل هرقل .. وتخلوا الجزيرة
من شر هذا الوحش ..

ووجد هرقل نفسه مساقا نحو الكهف الذي يوجد فيه
الوحش الأكبر .. وترك أتباع الملكة الرجلين في الكهف ..
وأسرعوا يلوذون بالفرار ..

هنا ضحك أوليس وقال :

وهنا اندفع الوحش بكل قوته ناحية هرقل . وحاول أن يلتقطه بأذرع المتعددة الممتدة نحوه ، وسرعان ما قبض الوحش على هرقل وحاول أن يقضم ظهره بقوة ، إلا أن هرقل راح يدفع بالوحش دون أى فائدة ..
وهنا صاح أوليس :

- انت خائب .. هل تريد أن تقتله وحدك ؟ أنا هنا .. سوف آت إليك ..

وسرعان ما قذف أوليس فوق الوحش .. وهو يمسك بسلسلة حديدية قذفها فوق رقبة الوحش ..

وفجأة امتدت إحدى أيدي الوحش ، والتفت حول أوليس مثلما التفت حول هرقل ..

ولم يصدق أوليس صديقه هرقل .. فترى هل لا يزال رقل مصرًا على الذهاب به الى جوبتر ، لاشك أن هرقل

لم تكن معركة سهلة بالمرة لقد كاد الوحش أن يسحق الرجلين ، إلا أن هرقل أخذ يمسك رقبة الوحش بعد أن استطاع أن يتعلق بها .. وبكل ما وهبه الله من قوة راح يضغط على الرقبة نحو الخلف ..

كان الحيوان بالغ القوة .. إلا أن قبضة هرقل لم تكن قتل قوة عن رقبة الوحش .. وصرخ الوحش صرخة عالية اهتزت لها أرجاء الكهف ، وراحت أطرافه المتعددة تخفف من ضغطها على أوليس الذى كاد ينفق بين أطراف الوحش ..

وفجأة سقط فوق الأرض .. وقفز هرقل فوقه .. ثم راح يضربه بقوة فوق عينيه التى أغلقها للأبد ..

وراح أوليس ينظر الى صديقه هرقل وهو لا يصدق أن نجاة قد كتبت لهما .. أما هرقل فقد قال :

- الآن يمكننا أن نعود الى جوبتر .. أنه يريدك بأى

وفجأة امتدت إحدى أيدي الوحش ، والتفت حول

أوليس مثلما التفت حول هرقل ..

ولم تكن معركة سهلة بالمرة لقد كاد الوحش أن يسحق الرجلين ، إلا أن هرقل أخذ يمسك رقبة الوحش بعد أن استطاع أن يتعلق بها .. وبكل ما وهبه الله من قوة راح يضغط على الرقبة نحو الخلف ..

عليه الطريق ، إنهم أبناء السحر الغامض .. سلالة سكان الكهوف الذين عاشوا داخل الكهف سنوات طويلة . و يخرجوا يوما ما الى الضوء .. لقد اعتاد أبناء الكهف أن يعيشوا في الظلام . لذا يكن بوجوههم سوى عين واحدة أشبه بالوحش الذي صرعه هرقل . وما إن شاهد أبناء الكهف الوحش راكبا فوق الأرض ، حتى استبد بهم الغضب .. وراحوا يهجمون على أوليس .. أما هرقل فقد اختفى عن الأنظار .. ترى أين ذهب هرقل . وماذا سيفعل أبناء الكهف بأوليس ؟

سرعان ما حمل أبناء الكهف أوليس فوق أكتافهم وراحوا يعبرون به دروب الكهوف المتعددة الأشبه بمناه لا نهاية لها .. حاول أوليس أن يقاوم قدر الإمكان ، لكن لم يستطع أن يفعل شيئا بذي أهمية أمام هذه الجحافل البشرية من المخلوقات الغريبة .. وبعد قليل وصلت هذه الجحافل الهائلة من المخلوقات الى مكان واسع في الكهف يسع آلاف الأشخاص وراح يربطون أوليس وراء عمود طويل من الخشب ..

وبدأوا يلتفون حول أوليس وهم يصرخون صراخات مرعبة .. كأنهم سوف يلتمونه بعد قليل .. وفعلا .. فقد جاء بعضهم بمقطع الأخشاب ووضعوها أسفل أوليس وبدأوا في إشعال الخشب كأنهم يفضلون التهام أوليس مشوياً ..

* * *

فجأة ظهر هرقل وسط مراسم الاحتفال وهو يحمل رأس الوحش .. كان يرفعه بين يديه وقد أمسك بيده اليسرى شعلة من النيران . وكأنه سوف يشعل النيران في رأس الوحش مثلما سيحرقون صديقه أوليس ..

وفجأة ارتد سكان الكهف نحو الخلف وقد أصابهم الرعب .. فهم يعرفون أنه عندما تحترق رأس الوحش فسوف ينهدم الكهف عليهم وتحل بهم اللعنة ..

وفي تلك اللحظات كانت النيران قد امتدت حتى كادت أن تلمس جسد أوليس وتحرقه .. وأسرع هرقل نحو صديقه . وراح يفك عنه القيود .. بينما بدا الترقب في عيون سكان الكهف وكأنهم ينتظرون أن يعرفوا ماذا يمكن أن

يفعل هرقل بالوحش الذى ظل يسيطر عليهم سنوات طويلة .

وفى لحظات أشعل هرقل النيران فى رأس الوحش الميتة .
وسرعان ما ساد الذعر فى قلوب سكان الكهف الذين
انتشروا بين جنبات الكهف وطرقاته .. وراحوا يطلقون
الصراخات المرعبة التى تردد صداها فى كل مكان ..
وبدأت تنوءات الكهف الحجرية فى السقوط مما أثار
الرعب أكثر بين سكان الكهف . واهتزت الأرض وانشقت
الى نصفين .. وأحس أوليس بالخوف .. فقام هرقل بحمله
فوق كتفه ، وتشبث بالأرض . إنه يعرف أن الأرض هى التى
ولدت .. وهى دائما تمنحه القوة كلما لامست قدماه
الأرض ..

وبعد قليل كان الكهف قد انهدم فوق سكانه .. وخرج
هرقل وأوليس من المعركة سالمين ، ولم يصب أحدهما بأى
أذى أو أى سوء .. وهنا قال هرقل :
- لم أعهدك خائفا إلا هذه المرة ..
قال أوليس :

- فى بعض الأحيان . يكون الخوف من قبيل
الشجاعة ..

ولم يفهم هرقل ماذا يقصد صديقه . لقد انتهت
المغامرة .. وعلى أوليس أن يعود مع هرقل الى جوبتر كى
ينال عقابه . لكن أبدا . إن العقاب على يدى جوبتر
لا يحتمله أحد فى أى مكان فى العالم .. لذا راح يفكر فى
أن يؤخر صديقه عن العودة .. وقال له :

- هل نسيت أننا لم ننه حساباتنا بعد فى الجزيرة ؟
وفهم هرقل أن أوليس يريد أن يؤدب ملكة جزيرة
إيتاك . فترى هل سيوافق ؟

* * *

لم يود هرقل أن يتجه إلى قصر ملكة جزيرة إيتاك من
أجل تأديب الملكة التى اعتادت أن تحتطف الرجال وتنقم
منهم بإرسالهم الى الوحش .. لقد مات هذا الحيوان العملاق
الآن على يدى هرقل وأوليس .. ولاشك أن الملكة
سعيدة .. فهى بذلك قد تخلصت من
وأبضا من سطوة سكان الكهوف الذين

وبأبناء الجزيرة عندما يسود الظلام .. في الليالى التى تخلو
من ضياء القمر .

لذا قرر هرقل أن يعود إلى جبال الأولمب مهما كان
الثمن وأن يصحب معه صديقه أوليس كى يتمكن من
استعادة الأميرة يولا التى وضعها جوبتر رهينة عند أمير
الظلام ..

وعندما أحس أوليس أن هرقل سوف يعود إلى جبال
الأولمب راح يفكر فى الطريقة المثلى للهروب من
هرقل .. وتوصل الى طريقة تجعله يخفى تماما عن عيني
هرقل لسنوات طويلة فلا يستطيع الوصول إليه ..
لا هو .. ولا جوبتر ..

فجأة رأى الإثنان مجموعة كبيرة من الفرسان يسدون
عليهم طريقة الخروج من الجزيرة فراح هرقل يردد :
- انها متاعب جديدة سوف تأخرنا عن العودة إلى
جوبتر ..

وهنا قال أوليس :
- بصراحة .. ما أحلى المتاعب التى من هذا النوع ..

ووقف هرقل وأوليس يستعدان لمواجهة جديدة مع
هؤلاء الفرسان .. وفجأة رأى هرقل الملكة وقد ارتدت زيا
خاصا بالرجال .. واقتربت من هرقل .. ونزلت من فوق
جوادها .. وأحتت رأسها وهى تقول :

- أقدم لك الولاء الكامل يا هرقل . أيها العظيم الذى
أنجيت سلالة الملوك العظيمة ..

واندهش هرقل .. فهذه المرأة هى التى قامت بإرساله
إلى الكهف من أجل التخلص منه .. فترى لماذا تغيرت
هكذا فجأة .. ؟ هنا قالت الملكة وهى لا تزال تحنى
رأسها :

- لقد وهبت حياتى للرجل الذى أنقذ جزيرتنا من
الوحش الملعون .. ومن أتباعه من سد الكهوف .. أنت
الآن ملك الجزيرة ..

هنا تدخل أوليس قائلا :

- لقد قتلت الوحش أنا أيضا .. وأنا مستعد أن
أتزوجك .. فوراً .. إذا كانت هذه رغبتك ..

وراحت الملكة تنظر الى الرجلين . وأحس هرقل أن
أوليس يريد أن يفلت من قبضته فلا يذهب معه قط إلى
جوبتر .. فترى ماذا سيكون رد الفعل ؟

* * *

قال هرقل :

- سيدى الملكة نحن نشكرك ولكن يجب أن أعود إلى
زوجتى فى جبال الأوليمب .. أما أوليس فيجب أن يعود
معى .. فهو يجب أن يكون هناك .. جوبتر يريد ..

هنا تغيرت ملامح وجه الملكة . فلاشك أن هرقل يرفض
الزواج بها .. بل يرفض أن يحدث ذلك مع أوليس .. هنا
قالت الملكة . وقد علا الغضب نبراتهما :

- لو لم يتم ذلك لأصاب الجزيرة لعنة أبدية .. هذا هو
مطلب السماء .

وأصر هرقل على موقفه . ووقفت الملكة حائرة فيما
يمكن أن تفعله ، ومدت يدها إلى أوليس وسلمته بللورة
صغيرة لقد أصبح الرجلان بمثابة مخلوقات مقدسة لا يمكن
أبدا أن تأمر رجلاهما بالهجوم عليهما .. وفجأة بدأت

الشيخوخة تدب فى جسدها .. واصطبغ شعرها الأسود
باللون الأبيض .. وتجددت ملامحها .. وهى ترى هرقل
يركب السفينة مع أوليس متجهين الى بلادهما فى جبال
الأوليمب ، وفى قلب البحر راح يتأمل البللورة التى أعطتها
له الملكة . انها بللورة الإضاءة الأبدية التى لا تنطفى أبدا ..

واستغرقت الرحلة وقتا طويلا .. إلى أن وصل الإثنان
إلى أطراف جبال الأوليمب .. كان أوليس قد اقتنع أن عليه
أن يتقبل مصيره . والا يعرض صديقه هرقل لأى حرج أمام
ملك السحرة جوبتر ..

وعند أبواب جبال الأوليمب التقى هرقل بالساحرة ثيا ..
فأشارت له أن القدر يخبىء له الأخبار الغير طيبة .. وأحس
هرقل بالغضب وسألها :

- ماذا تقصدين ؟

أجابت : انه ملك الظلام ..

وعلى الفور أحس هرقل أن زوجته فى خطر .. وأن عليه
إنقاذ يولا من بين يدى أمير الظلام وهنا أخرج أوليس
البللورة التى أعطتها له ملكة جزيرة أثينا وقال له

- سوف نستفيد من هذه البللورة في مواجهة أمير
الظلام ..

ومد أوليس بالبللورة إلى هرقل الذى أصابته الدهشة
فلا شك أن أوليس يقف معه من جديد رغم ما أبداه هرقل
من رغبة فى أن يذهب به إلى الهلاك ويسلمه إلى جوبتر ..
هنا ربت أوليس على كتف هرقل ، وقال له :

- تعلمنا دائما أن الصداقة الحقيقية لا تقدر بأموال ..
وبدأ الصديقان يستعدان لمواجهة أمير الظلام .. إنه
الأمير الذى لم ينتصر أحد عليه أبدا

حين يدخل أى شخص إلى الظلام . فإن أمير الظلام
يستطيع السيطرة عليه . فهناك ليس أى بصيص من النور .
فما أن يخل الظلام حتى ينطفئ كل شئ . ويمكن للأمير
الظلمات أن يتغلب بسهولة على خصمه الذى لا يتمكن
قط من رؤية أى شئ أمامه ..

وعندما قرر هرقل وأوليس أن يدخلوا إلى مملكة أمير
الظلمات ، كان أوليس يخفى بين ملابس بللورة الإضاءة

الخالدة .. وما إن اقترب الاثنان من مملكة الظلمات حتى
سمعوا صوتا كأنه صادر من الأعماق يردد بكبرياء وعجرفة :

- لقد جئت إلى نهايتك يا هرقل .. كنت أطمح أن
أتى إلى حياكى تنتقم لكل خصومك الذين انتصرت
عليهم ..

سأله هرقل فى ثبات وتماسك :

- لقد جئت لأسترد زوجتى ..

قال أمير الظلمات :

- سوف تصبح يولا زوجة لى بعد أن أتخلص منك ..

قال هرقل :

- لقد تركت زوجتى لديك إلى أن أعيد أوليس من أجل

جوبتر .. هل تعصى أمر جوبتر ؟

ضحك أمير الظلمات ضحكة عالية . وراح ينشر الظلام

المكان وهو يسخر من جوبتر ويقول :

- كم أنت غبى يا هرقل .. ! ألا تعرف أن جوبتر يعمل

بظلام وأميرها ألف حساب .. ؟

وساد الظلام تماما .. وعندما يسود الظلام . فلا بد أن ينتشر جنود أمير الظلام الذين يمكنهم أن يتخلصوا من الأعداء الذين لا يتمكنون من رؤية شيء .. وغالبا ما يتم ذلك في ثوان معدودة ..

وسرعان ما انتشرت أصوات مرعبة ، أنها حوافر جنود الظلمات التي جاءت تقتل هرقل وأوليس .. ووسط ضحكات أمير الظلمات التي جلجلت في كل المكان ، أخرج أوليس بللورة الإضاءة الخالدة ..

وسرعان ما انتشر الضوء وسط الظلمات .. واختفت الظلمة تماما .. وانتشرت صراخات من نوع آخر .. إنها صراخات الجنود الذين حارقهم أنوار البللورة .. وتغيرت نبرات صوت أمير الظلمات وراح يشتعل بدوره بعد أن انتشرت الأضواء بسرعة غريبة ..

* * *

سرعان ما ذاع خبر هزيمة أمير الظلمات في مملكة الأوليب . وأحس الملوك الكبار بالسعادة لهذا الخبر خاصة

جوبتر وزيوس .. وأسرع جوبتر يطلب مقابلة هرقل الذي راح يهناه على ما فعله وهو يقول :
- لك أن تطلب ما تشاء ياهرقل .. وأنا ألبى طلبك فوراً ..

قال هرقل :

- أريد أن تعود زوجتي سالمة ..
قال جوبتر : إنها إلى جوارك ألا تراها ؟

والتفت هرقل الى جواره .. فرأى زوجته . وراح يعانقها بحرارة وهو لا يصدق أن يولا سالمة معافية .. ثم سأل جوبتر :

- هل لك في أمنية أخرى يا هرقل ؟
رد هرقل : طبعاً .. إنها أمنية غالية .. أتمنى أن تغفو عن أوليس .. سوف يقدم لك اعتذاره .. فهلا ساحتته ؟
تردد جوبتر قليلاً . ثم قال :

- لك ما طلبت يا هرقل ..

وهنا تقدم أوليس من جوبتر ، وطلب منه الصفح .. ثم

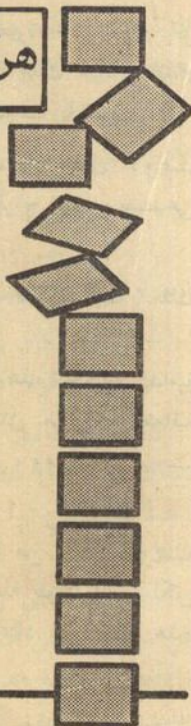
هرقل في منتصف الأرض

تأليف : دوتشيو تسارى

يا لها من جريمة تلك التي ارتكبتها
ليكوس !!

فقد استطاع الساحر ليكوس أن
يتسلل إلى عرش الملك
هيكالى .. ووسط الليل سمع
النائمون صراخ الملك .. وعندما
انطلقوا نحو غرفة الملك شاهدوا
منظرا مرعبا ..

وأصابته الحادثة الأميرة دينا
بالجنون .. وفقدت الوعي ..



وسرعان ما انطلقت حكاية الأميرة المجنونة في كل البلاد .. وأخذ الناس يرددون حكاية ملك هيكاى الذى قتله الساحر ليكوس . وابنته التى أصيبت بالجنون ..

وصعدت الحكايات حتى وصلت إلى جبال الأوليمب اليونانية . وسمع ملوك الجبل الحكاية فراح زيوس يستدعى ابنه هرقل وقال له :

- هل عرفت حكاية الأميرة دينارة ابنة ملك هيكاى .. ؟

وحكى زيوس لابنة ما سمعه عن هذه الحكاية الدامية وطلب منه أن ينزل إلى مملكة هيكاى من أجل معاقبة القاتل ، الذى لا يعرفه أحد حتى الآن ، ومن أجل البحث عن وسيلة لعلاج الأميرة ..

وركب هرقل عربته الحربية ونزل من جبال الأوليمب واتجه نحو مملكة هيكاى .. كانت الرحلة طويلة للغاية لكن هرقل لم يشعر بأى تعب . فقد اعتاد على مثل هذه المغامرات التى لا تنتهى بالنسبة له ..

واستقبله الناس فى مملكة هيكاى وقد كسا الحزن

قلوبهم .. وعندما دخل القصر قابله الحكيم كيروس الذى يشرف على علاج الأميرة .. وقال له :

- لقد قرأنا فى البللورة السحرية أنه لا شفاء للأميرة إلا إذا أحضرنا إليها زهرة النار ..

« زهرة النار » !!

يا له من اسم ، ترى أين يمكن العثور على مثل هذه الزهرة .. ؟ رد الطبيب :

- إنها فى مكان بعيد لا أحد يمكن أن يصل إليه .. إنها فى منتصف الكرة الأرضية ..

لأن هرقل الجبار لا يمكن أن يرفض أى مغامرة . فقد قرر أن يرحل إلى منتصف الكرة الأرضية كى يأتى للأميرة بزهرة النار حتى تبرأ من الجنون الذى أصابها بعد مقتل أبيها الملك ..

وفى اليوم التالى راح المنادى يسأل أبناء شعب هيكاى عن شخص يمكن أن يعرف الطريق الى منتصف الأرض . من أجل مصاحبة «هرقل الجبار» ومساعدته فى إحضار «زهرة النار» ..

ورغم أن البعض من أهل المدينة ، يعرف أين يقع مركز الأرض .. إلا أن أحدًا لم يجرؤ أن يتطوع للرحيل مع هرقل في هذه الرحلة المليئة بالمخاطر .. رغم الحب الذى يكنه أبناء الشعب لأمرتهم الجميلة ..

شخص واحد قيل أن يقوم بهذه المغامرة الخطرة مع هرقل .. إنه الصياد تيسو ..

لقد تعلم تيسو ، كصياد ، أن بحار الدنيا واسعة لا نهاية لها .. وأنه من أجل الوصول إلى منتصف الكرة الأرضية يجب ركوب سفينة تجوب البحار شهورًا طويلة .. لكنه بخبرته ، كان يعرف طريقًا مختصرًا لكنه مليء بالمخاطر ..

واستعدت السفينة للإبحار ، ولم يكن عليها سوى الصياد تيسو وهرقل .. وراحت تتحرك في البحار وتستعد للأخطار .. بدأت هذه الأخطار حين هبت عاصفة قوية كادت أن تدفع بالسفينة عن طريقها . وراح تيسو يقول له :

- يجب أن نقدم قربانا للملكة الرياح .. يجب أن نقذف بأغلى شيء نملكه في الجو :

وراح هرقل يفكر في أغلى شيء يمتلكه .. ثم مد يده إلى الأيقونة التى يعلقها فوق رقبته .. لقد أهدته إياها زوجته يولا يوما ما حتى تحفظه من الشرور .. وخلع هرقل الأيقونة .. ثم راح يطوح بها في الجو .. وعلى الفور توقفت العاصفة ..

وفجأة حدث شيء لم يكن في الحسبان بالمرة .. فقد سقطت الأيقونة مرة أخرى من السماء ، وراح هرقل يلتقطها وقد أصابه الاستغراب .. فقال تيسو :

- إنها بركة السماء . فقد نجحت في الاختبار ..

وانطلقت السفينة مرة أخرى في طريقها ، ثم دخلت في دائرة الضباب الذى لا ينتهى ، وأصبح على هرقل وتيسو أن يتركا نفسيهما بين يدي القدر يسوقهما الى حيث يريد .. وطال الزمن الذى بقى فيه الرجلان وسط الضباب .. ثم انقشع الضباب فجأة كي يظهر تنين البحر ذو العنق الطويل ..

راح التنين يرفع رأسه نحو السفينة ، كأنه يستكشفها .. بينما راح هرقل يكتفم أنفاسه أما تيسو فقد بدا متأملا فهو

يعلم أن التنين لا يهاجم السفن الآمنة إلا إذا قام ركبها
بالاعتداء عليه ..

وفوجيء هرقل بالتنين يتحرك أمام السفينة كأنه يقودها
إلى طريقها المنشود .. ونظر الى تيسو وسأله :

- هل اقتربنا من مركز الأرض .. ؟

أشار تيسو إلى جبل عال وسط البحر .. وقال له :

- إنه في قمة هذا البركان الخامد ..

وعندما وصلت السفينة إلى سفح الجبل البركاني .. راح
التنين يقترب برأسه من تيسو وهرقل .. فترى ماذا يريد ؟

* * *

قال تيسو :

- اركب فوق رأسه .. سوف يصعد بنا إلى قمة

البركان ..

وكان المنظر غريبا للغاية .. فقد تعلق الرجلان برأس
التنين . وراحت الرأس ترتفع في الجو ، وامتد عنق التنين
حتى تمكن من ملاسة فوهة البركان . ونزل الرجلان .



وراحا يلو حان للتئين الذى غاص مرة أخرى فى الأعماق
واختفى عن الأنظار ..

كان على الرجلين أن ينزلا من فوهة البركان إلى أعماقه .
لذ راحا يربطان الأحبال المتينة عند القمة .. وانزلق هرقل
حتى تمكن من الوصول الى أعماق الأرض .. ثم تبعه تيسو
الذى فوجيء بحرارة لم يعهدها قبل فى قلب البركان .

كان منظراً غريباً .. فوسط اللهب الذى يسود قلب
البركان . كان على هرقل العثور على «زهرة النار» ، إنها
الزهرة التى تنمو فى هذه الأجواء الملتهية .

وبينما راح الرجلان يبحثان عن «زهرة النار» أخذت
أشياء تقترب منهما .. إنها الأشجار ذوات الفروع
المتحركة .. ففجأة تحركت أفرع الأشجار المسحورة
وجذبت إليها تيسو وراحت تخنقه . وهو يصرخ .

وهنا أسرع هرقل نحو الشجرة .. وبكل ما لديه من قوة
أمسك بجذعها الضخم وراح يرفع الشجرة من جذورها
المتدة فى أعماق الأرض . أحس هرقل بأنه أكثر قوة وهو

فى أعماق الكهف فلاشك أنه هنا بين أحضان أمه
الأرض ..

وتمكن هرقل من انتزاع الشجرة من جذورها .. ففقدت
قوتها .. وسرعان ما انفجرت الأفرع وأطلقت سراح
تيسو ..

يا لها من مغامرة غريبة . لقد استطاع هرقل أن يتغلب
على الشجرة المسحورة ، لكن هل يستطيع أن يتغلب على
بقية المتاعب التى قد تعترض طريقه ؟

ففجأة شاهد تيسو زهرة بنفسجية اللون . موجودة
داخل قفص زجاجى .. وقد انطلقت النيران من حولها
كأنها تدفئها .. وتبعث فيها الحياة .. هنا هتف تيسو :

- إنها «زهرة النار» ..

وقبل أن تمتد يد هرقل الى الزهرة سمع صوتاً عالياً
يحذره :

- إياك أن تقترب من هذه الزهرة

وسرعان ما ظهر عملاق ضخم أشبه بالغوريلا .. راح
يقترب من هرقل ويقول له :

ليس من حقك أن تقترب من ممتلكات الآخرين ..

هنا قال هرقل :

- لقد جئنا من أجل أن نأخذها لشفاء الأميرة دينارة .
فلا شفاء لها إلا بهذه الزهرة ..

ردد العملاق :

- لقد حذرتك ..

ما إن اقتطف هرقل الزهرة حتى ظهر ثعبان ضخم راح
يهاجم هرقل وحاول اختطاف الزهرة منه فهي « زهرة
النار » المقدسة التي يمكن لباطن الأرض أن ينفجر لو تم
اقتطافها منه ..

وراح الثعبان يلف نفسه حول جسم هرقل العملاق
كأنه يريد أن يعتصره . ويقتله .. وكادت الزهرة أن تسقط
فوق الأرض .. بينما بدأت أرجاء باطن البركان في
الاهتزاز .. وهنا التقط تيسو الزهرة من هرقل الذي بدأ
يقاوم الثعبان بكل ما لديه من قوة ..

لم تكن المعركة سهلة مع الثعبان .. لكن هرقل استطاع

أن يمسك رأس الثعبان وأخذ يضغط عليه بكل قوة ..
واستطاع أن ينتزع الرأس .. ثم بدأ جسد الثعبان في
السقوط من حوله .. بينما اشتدت الزلازل في البركان ..

وفجأة راحت الأرض تدور وتدور .. ووجد هرقل
نفسه واقفا عند شاطئ البحر ، وقد تعلق به تيسو وهو
يمسك بزهرة النار وقال له :

- يا إلهي . ما الذي جاء بنا إلى هنا ؟

رد هرقل : إنها قوة « زهرة النار » ..

وكان على الاثنين أن يعودا إلى مملكة هيكالي .. وهناك
كانت الأميرة دينارة في انتظار الشفاء من الجنون الذي
أصابها ، وعندما وصل هرقل وتيسو إلى الأميرة . كان عليها
أن تتشمم الزهرة كي تعود إلى حالتها الطبيعية .

وسرعان ما عمت الفرحة أهل مملكة هيكالي .. فقد تم
شفاء الأميرة .. وأقيمت الأفراح والزينات وراح الناس
يرقصون في الشوارع .. وأقاموا حفلات التكريم لهرقل
وصاحبه الصياد تيسو ..

لكن . ترت مثل انتهت القصة عند هذا الحد .. ؟
لا .. فربما أن القصة لم تبدأ بعد .. فلا شك أن انتزاع
« زهرة النار » من جوف البركان قد أثار قوى الشر والجحيم
في كل مكان .. ولذا فإن الحكيم كيروس قال لهرقل :
- علينا أن نبني معبدًا حتى نحفظنا الله من القوى
الشريرة .. فإنها ستظل تطاردنا حتى تهلكنا الواحد وراء
الآخر .. خاصة الأميرة ..

ولم يتردد هرقل كثيرًا .. وبدأ في بناء المعبد الذي يمكن
أن يصد قوى الشر .. وطوال أشهر كان سكان هيكالي
يرصون الأحجار من أجل تشييد المعبد الذي سيدفع عنهم
اللعة التي ستصيبها عليهم قوى الشر ..
وذات يوم جاء هرقل رسول من فوق جبال الأوليمب .
وقال له :

- الملوك في جبال الأوليمب يخافون عليك .. فقوى الشر
تعد من أجلك أمورًا جسيمة ..

أشار هرقل الى المبدع وقال :
- لقد بنيناه من أجل إرضاءها ..

قال المبعوث : ليس هذا دافيا .. لا يوجد أى سلام
فوق الأرض طالما أن « زهرة النار » لم تعد إلى مكانها
الطبيعى فى قاع البركان ..
قال هرقل : لكن كيف يتم ذلك .. لقد انهدم
البركان . ؟

قال المبعوث

- سوف ينصلح كل شىء فى البركان طالما ستعود الزهرة
الى مكانها الطبيعى ..
وفوجيء المبعوث أن هرقل يرفض إعادة الزهرة إلى
مكانها الطبيعى فى البركان . لقد تصور أن إعادة الزهرة
سوف يعيد الجنون الى الأميرة .. وهنا قال المبعوث :
- أخاف أن تكون قد تحدت القوى العظمى ..

ولم يعبأ هرقل بكلام المبعوث ، لم يتصور أن الشر سوف
يرسل قواته فى نفس الليلة من أجل مهاجمة المملكة .. ففى
قلب الليل طار فوق المدينة خفاش أسود ظل يحلق فوق
بيوت المدينة .. ثم اختار أحد المنازل وهبط عليها .. ودخل

مخدع الفتيات .. وعلى الفور تحول إلى رجل .. إنه ليكوس
ذلك المجرم الذى سبق أن قتل ملك هيكالى .. وراح ليكوس
يقترّب من الفتيات فى مخدعهن .. وكان منظرًا غريبًا ..

فى صباح اليوم التالى .. انطلقت الحكايات عن ثلاث
بنات عثر عليهن مقتولات فى حجرتهن لم يعرف أحد سبب
القتل .. لكن الأمر كان بشعًا .. ووصل الخبر إلى هرقل
من خلال الحكيم كيروس الذى قال له :

- هلا سمعت ما قلت لك يا هرقل ؟

واستمع هرقل إلى كلمات الحكيم ، أخبره أن الخفاش
الذى قتل البنات الثلاثة . وأنه هو الذى قتل الملك . وأن
الخفاش هو رسول الشر فى كل مكان .. إنه ليكوس
المتوحش الذى لا يظهر سوى فى الليل .. ويفترس ضحاياه
بوحشية .. انه خادم أمين من أجل حماية « زهرة النار » ..

وانهى الحكيم كلماته قائلاً :

- لا مفر أمامنا من إعادة « زهرة النار » إلى قاع
البركان ..

قال هرقل :

- لكن ليكوس قتل الملك دون أن تكون « زهرة النار »
فى غير مكانها ..

رد الحكيم : الشر هو الذى يبدأ دائماً .. وقد فتح
ليكوس علينا الشر .. ولم يكن أمامنا سوى أن تشفى
الأميرة ..

واقنع هرقل بما قاله الحكيم . وقرر أن يعيد الزهرة إلى
مكانها الطبيعى فى قاع البركان . وتوجه إلى صديقه تيسو
يطلب منه مصاحبته إلى البحار البعيدة من أجل إعادة
الزهرة .. إلا أنه فوجئ بتيسو يرفض تماماً العودة .. مهما
كان الثمن ..

* * *

ترى هل يمكن لهرقل أن يعود وحده إلى البركان .. ليس
هذا بالأمر السهل على شخص لم يبحر سوى مرة واحدة
حتى لو كان هرقل نفسه .. لذا حاول أن يثنى صديقه عن
رفضه .. إلا أنه تيسو أصر ألا يذهب أبدًا إلى البركان ..
وقال :

- هل تذكر الأحوال التي قابلناها.. اليوم ازدادت
الأحوال .. وأنا لا يمكن أن أعود .. أبدا ..
وهنا قال هرقل :

- لم أعرف أنك جبان لهذا الحد ..

وهنا قام تيسو من مكانه واندفع نحو هرقل وضربه
بقوة .. وكاد هرقل أن يسقط فوق الأرض من شدة
اللكمة . ثم سدد لصديقه لكمة مماثلة أسقطته أرضا .. وعلى
الفور أخرج تيسو سيفه وأراد أن يبارز هرقل .. إلا أن
هرقل استطاع أن يلتقط السيف من يد صديقه وراح
يكسره بكل سهولة ..

وقبل أن يلکم هرقل صديقه تيسو مرة أخرى رأى جنديا
يجرى نحوه وهو يهتف :

- هرقل .. لقد خطفوا الأميرة ..

وسرعان ما توقفت المعركة ، فالأمر لا شك جسيم .
ففى وسط الليل جاء ليكوس ، فى صورة خفاش ، وتسلك
الى مخدع الأميرة .. وراح يحملها وطار بها إلى مملكة
الشر ..

هنا اثبتت التساؤلات عما يمكن للشرير ليكوس أن يفعله
بالأميرة .. هل هى رهينة لديه الى أن يعيد هرقل الزهرة ؟
أم أنه سوف يمتص من دمائها ويقتلها انتقاما من هرقل الذى
قطف « زهرة النار » ويرفض إعادتها .. ؟

لم يكن أمام تيسو إذن سوى أن يذهب مع هرقل فى
رحلته الجديدة . ليس فقط من أجل إعادة « زهرة النار »
إلى مكانها . بل أيضا من أجل استعادة الأميرة ..

وراح الصديقان يجهزان سفينة جديدة من أجل الإبحار
مرة أخرى .. ومن جديد استعدت السفينة وراكبها للإبحار
والعودة إلى البركان البعيد .. وبدأت الأخطار تواجه هرقل
وتيسو حين هبت العاصفة العاتية التى كادت أن تقلب
السفينة .. هنا قال تيسو لهرقل :

- يجب أن نقدم قربانا لملكة الرياح .. أن نقذف بأعلى
شيء تملكه فى الجو ..

وبشكل تلقائى مد هرقل يده إلى الأيقونة التى يعلقها
على رقبته . لقد أهدته إياها زوجته يولا يوما ما حتى تحفظه
من الشرور .. ولكن تيسو قال :

- الآن لدينا شيء أغلى من الأيقونة ..

وأشار إلى الزهرة .. وهنا تنبه هرقل الى مدى التضحية
التي يمكن أن يقدمها للملكة الرياح .. فترى هل سيلقى
بالزهرة في الجو .. وتقذف بها الرياح بعيدا .. ؟

تصور هرقل أنه لو ألقى بالزهرة في الجو .. فإن الرياح
سوف تهدأ .. وستعود إليه الزهرة مرة أخرى مثلما حدث
مع الأيقونة في المرة السابقة .

ولذا راح يقذف بالزهرة عاليا .. ولكن في تلك
اللحظات كان الخفاش يطير فوق السفينة مستعداً لالتقاط
«زهرة النار» والعودة بها ..

وفجأة سكنت الرياح .. ورأى هرقل الخفاش يحمل
الزهرة بين فمه .. ويكاد أن يفلت بها .. لكن فجأة أيضا
أشرفت الشمس . وكان على الخفاش ، الذي يعيش في
الظلام ، أن يختفي ويهرب إلا أحرقت أشعة الشمس ..
وسقطت «زهرة النار» في المياه .. وكانت كارثة
أخرى ..

فما إن سقطت الزهرة في المياه حتى أندلعت النيران فوق
سطح البحر .. وارتفعت حرارة المياه وكان على هرقل أن
ينقذ الموقف بأي ثمن . لكن ترى كيف يتصرف .. ؟
تمتم هرقل ببعض الكلمات . ثم قذف من فوق السفينة
وهبط الى المياه . كانت مشتعلة وراح هرقل ينادى نبتون .
ملك البحر ..

وحين ظهر نبتون لم يكن سعيداً بالمرة .. فها هي مملكته
تشتعل بسبب هرقل .. وصاح نبتون غاضبا :

- كيف تطلب مني أن أساعدك وأنت تحرق
مملكتي .. ؟

صاح هرقل :

- ليس هذا وقت العتاب نريد فقط إبعاد الزهرة عن
المياه ..

وأصدر نبتون أمره الى سمكة الشوك الحديدى أن تلتقط
الزهرة .. وبسرعة غريبة انطلقت السمكة الحديدية كي
ترفع الزهرة عن المياه .

الضباب الكثيف بأى من الجبال البركانية المتناثرة .. ولأن
التنين هو الوحيد الذى يعرف الجبل البركانى الذى يجب
إعادة الزهرة إليه . فإن الأمل الوحيد لدى هرقل وتيسو
هو ظهور التنين ..

واتنظر الاثنان طويلا .. ولم يظهر التنين بعد .. ولكن
ظهر الخفاش مرة أخرى .. وحاول أن يخطف الزهرة . لكن
هرقل لم يعطه الفرصة . فقد ربطها حول بطنه برباط
قوى .. وحاول هرقل أن يضرب الخفاش بسيفه .. إلا أن
الخفاش راح يتحرك حركات غريبة لم يفهم هرقل معناها ،
لكن تيسو قال له :

- إنه يطلب منا أن نتبعه .. لعله يقودنا إلى المكان
الصحيح ..

قال هرقل :

- لعله يقودنا الى الهلاك . إنه ابن الشر .

- هنا رأى هرقل رأس التنين يبرز فوق المياه .. بدا كأن
تنين يبتسم . أما الخفاش فقد راح يصرخ فى الجو وكأنه
سب لعناته على التنين .. وهلل تيسو وهو يردد :

Looloo
www.dvd4arab.com

وعادت المياه الى درجة حرارتها الطبيعية . وتهد هرقل .
وراح يلتقط الزهرة من فم السمكة الحديدية وألقى بها بقوة
هائلة نحو السفينة التى ابتعدت مسافة طويلة عن هرقل ..
ورغم القوة التى قذف بها هرقل « زهرة النار » إلا أنها
كادت أن تسقط مرة أخرى فى المياه .. إلا أن تيسو تمكن
من التقاطها بشبكة .. ولم تحدث الكارثة مرة أخرى ..
وقبل أن يبحر هرقل مرة أخرى راح يستودع نبتون ،
ملك البحار ، وهو يقدم له أطيب التحيات وأحلى كلمات
الشكر ..

وبعد أيام وصل هرقل وتيسو الى منطقة الضباب

لم يظهر التنين أبداً وسط الضباب الكثيف .. وراح
هرقل ينتظر وصوله بين لحظة وأخرى دون أن يحدث
ذلك .. هنا قال تيسو :

- إما أن قوى الشر تسيطر عليه . أو أنه غاضب مما
فعلناه المرة السابقة ..

بدا الخطر أن السفينة يمكنها أن تصطدم وسط هذا

- أين اختبأت أيها الملعون طوال هذه الفترة ؟
مد التنين رأسه نحو هرقل وصديقه تيسو .. وقال
هرقل :

- إنه يمد لنا المساعدة مرة أخرى .. يا له من صديق
وفى ..

التنين كان حاضراً دوما .. وحاول الخفاش أن يشتبك
معه .. لكن التنين كان أقوى ففي استطاعته ان يلتقط
الخفاش بلسانه .. ويلقيه في جوفه . ويهضمه . مهما كانت
قوى الشر التى تكمن فيه ..

وأسرع الرجلان يقفزان فوق رأس التنين . وتعلقا بكل
ما يمتلكان من قوة . أما الخفاش فقد راح يحلق حولهما وهو
يصرخ صراخات غريبة .. كأنه لا يريد لهرقل وصديقه أن
يصلوا إلى البركان مرة أخرى ..

وعلى الفور تقدمت الأشجار النارية المتحركة تحاول أن
تعايق الرجلين . وأن تلف أفرعها حول جسدتهما ، إلا أن
هرقل أخرج الزهرة وراح يشهرها في وجه الأشجار ..
تراجعت إلى الخلف .. هنا ظهرت الأميرة وهى تستند إلى
لحائط . وقد تم قيدها بقيد حديدى قوى .. وصاحت
لأميرة عندما شاهدت الرجلين :

- هرقل .. خذ حذرك .. فالأرض رخوة ..

كاد هرقل أن يسقط فى بركة صغيرة من الرمال المتحركة

www.dvd4arab.com

ونزل الاثنان إلى أعماق البركان بواسطة الحبل الذى
تركاه فى المرة السابقة .. كان النزول هذه المرة حذرا .. فقد
كان يمكن للخفاش أن ينتزع الحبل فى أى وقت .. إلا أن

الساحنة .. أما ليكوس فقد أسرع طائرا ، نحو الفتاة
وأمسك بذراعها وراح يهدد قائلا :

- سوف امتص من دمايتها إن لم تسلمنى الزهرة ..

قال هرقل :

- سوف أعيدها الى غصنها ..

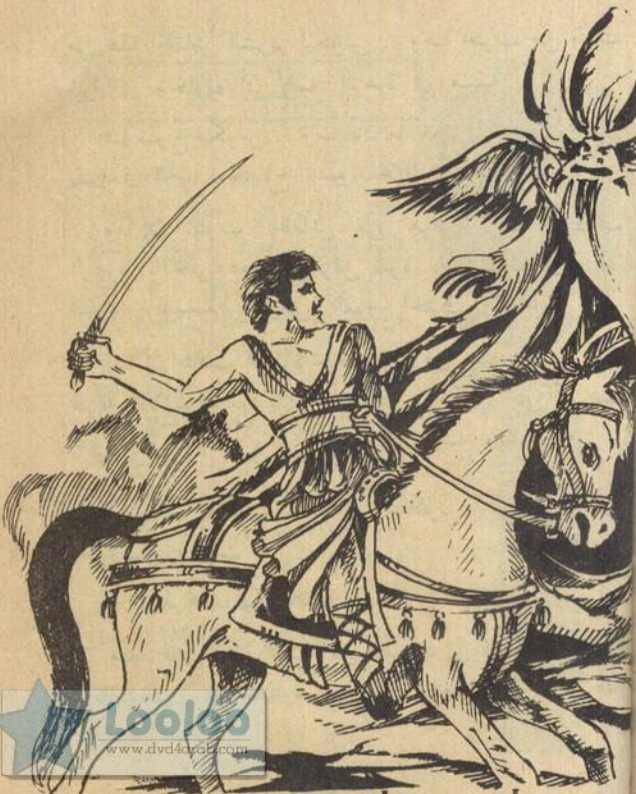
قال ليكوس صارخا :

- لا .. سوف آخذها من بين يدي .. هذا هو

الشرط ..

وهنا أدرك هرقل سر الحكاية منذ بدايتها .. فقد لعبت
الأقدار دورها كي يقوم ليكوس بقتل ملك هيكالى من أجل
أن يجيء هرقل لاختطاف الزهرة .. فلو أن أى شخص
آخر ، خاصة ليكوس الخفاش ، قام باقتطاف الزهرة لحرقة
على الفور .. أما ليكوس فإنه يريد بعد أن تم اقتطافها ..
لأنه من خلالها يمكنه قيادة مملكة الشر .. والسيطرة على
العالم ..

وراح هرقل يفكر فى الطريقة التى يمكن أن يتخلص بها



الأساطير

الأسطورة عبارة عن قصة خيالية تعتمد في المقام الأول على الحوار والأحداث العجيبة التي لم تقع في التاريخ ولا يقبلها العقل .. الأسطورة هي نتاج الخيال والذكاء البشرى وتعبير عن مفهوم رمزي للعالم .. وقد صنعها الانسان منذ بداية التاريخ في محاولة لتحطيم حواجز الزمن والأماكن التي لا يمكنه اختراعها بجسده وذلك من خلال مخيلته .. وقد نجح فنان السينما أن يحول الأساطير الى واقع ملموس على الأقل بالنسبة للعين إبان فترة العرض . ثم تتلاشى الصور المعروضة في صالة مظلمة ، ويذهب فوق بساط سحري مثل تلك الأبسط التي ركبها أبطال الأساطير في عالمنا العرفي .



من هذا الخفاش الشرير ليكوس .. وهنا اقترب من منبت نيرانا .. وحاول أن يضع الزهرة في منبتها ..

هنا صرخ ليكوس .. وسرعان ما تحول إلى خفاش وراح يطير في الجو .. فصاح تيسو : هرقل .. خذ حذرك ..

وما إن اقترب الخفاش من هرقل يريد اختطاف الزهرة .. حتى دفع به هرقل بقوة .. وأسقطه في شعلة النيران المقدسة .. وعلى الفور احترق الخفاش .

وما إن عادت الزهرة مرة أخرى الى مكانها حتى شعر هرقل بالارتياح .. وفك القيود عن الأميرة . التي أسرع نحو هرقل تشكره . ثم تقدمت من تيسو وقالت له :

- سوف تكافئك المملكة . وستكون ملكا .. وسأكون أميرتك وزوجتك .

- نريد أن نشكر التنين .

وبعد قليل تمكن الثلاثة من الصعود إلى فوهة البركان .. وكان التنين في انتظارهم وكأنه ينتهمهم على نجاح هذه المغامرة العجيبة .

هرقل في نيويورك

هناك . فوق جبال الأولمب
القديمة .. في بلاد اليونان .
كانت هناك حالة تمرد غريبة
أثارها الابن هرقل مع أبيه .
ملك السحر والأساطير ..

لقد أخذ هرقل يردد دوما :
- أريد الرحيل .. لا أريد أن
أبقى فوق الجبال طيلة عمر ..

وسأله الأب زيوس .
- لماذا تريد الرحيل . أأنت
سعيدٌ معنا ؟



ردد هرقل : طبعاً .. لكننى أريد أن أقوم بجولة فى العالم .. أحس بالملل .. فقد سئمت رؤية نفس الوجوه .. وأحس الملك زيوس بالغضب .. بها هو ابنه يتمرد عليه .. لكن هرقل قال :

- أئى، أن هرقل لا يعارضك .. لكننى أريد السفر .. وأحس الأب بالغضب أكثر وأكثر .. فألقى نحو ابنه بشعلة الغضب .. وسرعان ما اختفى هرقل كى يرحل الى العالم الحديث .

ياها من رحلة مليئة بالتناقض سيقوم بها هرقل فى هذا العالم .. فهو ابن الملوك والسحرة عليه أن ينزل إلى عالم ليس فيه أحد يتكلم لغته ولا يمكن أن يفهمه .. ولن يعرف من هو ..

لذا فعندما شاهدت إحدى الركبات فى طائرة تخلق على مسافة آلاف الأميال فى السماء ، هرقل يطير فى الجو صرخت ..

وأثار هذا الصراخ تساؤلا لدى الركاب .. وراحوا يتساءلون عما بها .. فأشارت إلى الفضاء وقالت :

- رجل يطير .. ويخرج لى لسانه .. وسرعان ما ضحك الركاب يسخرون منها . أما هرقل فقد استكمل رحلته نحو الأرض .. وسقط فى البحر .. وأخذ يسبح وقتا طويلا إلى أن عثرت عليه سفينة ..

واندهش البحارة وهم يشاهدون رجلا يسبح على مسافة آلاف الكيلو مترات من الشاطئ وراحوا ينتشلونه .. وعندما التقى به الربان سأله عن نفسه فقال :

- إسمى هرقل . جئت من جبال الأولمب وراح الربان ينظر إليه بدهشة ، ثم همس إلى مساعده قائلا :

- أكيد أصابته لومة فى عقله ..

ولأنه مجنون فى نظر الربان ، فقد تركوه يفعل ما يريد فوق السفينة . كان مشاكسا ، وكثيرا ما يميل إلى الشجار واستعراض العضلات .

وكم استطاع وحده أن يتغلب على عشرة أشخاص أشداء .. ولم يستطع أحد أن يوقف ، قط ، هذه المشاكسات .

عندما رست السفينة في ميناء نيويورك ، بالولايات المتحدة ، كانت هناك مشكلة أمام هرقل وهى أنه لا يملك أية أوراق هوية تثبت شخصيته . لكن يبدو أن الأمر ليس معقدا إلى هذه الدرجة فعندما سأله موظف جمارك الميناء عن أوراقه ... رفعه بيده إلى أعلى وألقاه بعيدا .

وبكل بساطة ، وبعضلاته المنتفخة . راح هرقل يضرب هذا ويلقيه فوق الأرض . ويرمى ذلك بعيدا ورغم أنه في شجار ، إلا أن الأمر أثار الضحك بين الحاضرين . ومنهم ذلك الشاب بتسى الذى يبيع السميط ..

كان بتسى ذا نظارة سمكة . وهو شاب نحيل ضعيف . لذا أبدى إعجابا بقوة هذا الرجل الذى تمكن من التغلب على كل هؤلاء الرجال في وقت قياسي ..
وهنا نادى بتسى :

- أنت .. تعال ..

وراح يشير لهرقل أن يأتى معه كى يخبأه في مكان أمين .. وبعد قليل كان الاثنان يركبان سيارة أجرى أتجهت بهم نحو وسط مدينة نيويورك ..

وبعد قليل وصلت السيارة الى وسط المدينة .. وعندما توقف السائق البدين العملاق طلب من بتسى أن يدفع دولارين .. إلا أن بيتسى أخرج جيبه وقال ببساطة :

- ليس معى نقود .. هل لديك دولاران .. ؟

واندهش هرقل مما يطلب الرجل .. فلانه من سلالة ملوك السحرة . فهو لا يعرف ماذا تعنى النقود بالمره . وقال : هرقل لا يحتاج إلى أى نقود ..

وهنا غضب السائق ودفع هرقل يريد أن يوقعه فوق الأرض .. وابتسم هرقل .. واقترب من السائق البدين الذى ما لبث أن هرب .. فقال هرقل مازحا :

- ارجع يا جبان ..

وبكل بساطة تقدم نحو العربة .. واستطاع أن يقلبها .

كان على هرقل أن يستكمل رحلته في مدينة نيويورك .. كان أول ما قبله هو صالة الألعاب المفتوحة في أحد الأندية .. فترى ماذا يمكن لهرقل أن يقابل من متاعب في مثل هذا المكان ؟

في تلك الحظات كانت المباريات بين المخترفين على أشدها .. ودون أن يدري أن تدخله سوف يثير ارباكا بين اللاعبين . تدخل من أجل فض الاشتباك .. يالهم من مساكين هؤلاء اللاعبين الذين وجدوا أنفسهم في طريق هرقل .. قال أحدهم :

- ليس من اللائق أن تتدخل بيننا هكذا ؟

لم يهتم هرقل بكلمات الرياضي وسأله عن رمى القرص .. ودون استئذان . أمسك هرقل بالقرص ثم راح يطوحه في الجو . ورماه بعيدا .. بعيدا .. بعيدا .. لم يستطع أحد أن يراه .. تصور الواقفون أنه اختفى بين السحاب ..

ثم اقترب من السهم وأمسكه .. وألقاه أبعد من مرمى البصر . وسط دهشة الحاضرين .. خاصة البروفسور الذي كان يجلس في مقصورة المشاهدين مع ابنته الشابة الجميلة هيلين ..

وأمام هذه الظاهرة الغريبة تقدم البروفسور من هرقل وزميله بتسى وقال له :

- أنى أهتلك على هذه المهارة الرياضية العالية . هل لي أن أدعوك لتناول كوب شاي في بيتي ؟

وفي المساء توجه هرقل وصديقه بتسى إلى بيت البروفسور .. بدت الزيارة هادئة في بدايتها .. وأخذ الصديقان .. يتحدثان بلطف .. ولكن هرقل كان ، من وقت لآخر ، يتحدث كشخص بدائي .. مما أثار استغراب هيلين ..

وفجأة انقلبت الأمور تماما عندما جاء رود نلسون ، خطيب هيلين ، ليزور البيت .. فراح هرقل يسخر منه دون أن يقصد .. وأحس رود بالغضب .. فراح يضرب هرقل الذي لم يتوقف عن الضحك .. وأراد أن يسخر من رود .. فرفعه فوق الأرض ..

وأحست هيلين بمدى الحرج الذي سببته لخطيبها .. المذنب الذي خرج من البيت وهو يردد :

- لن أدخل هذا البيت مرة أخرى ..

وأحس هرقل أنه قد حقق مراده .. أما هيلين فلم تسترح

لما حدث .. وحاولت أن تطرد هرقل من البيت .. إلا أن أباه البروفسور قال لها :

- دعيه .. انه يهمنى فى أبحاثى .. نريد أن ندرس حالته.

واضطرت أن توافق على قبول دعوة هرقل .. وذهبت معه إلى أحد المطاعم لتناول العشاء .. ولكن وبينما هما فى طريق العودة حدث أمر لم يكن فى الحسبان ..

فبينما كان الإثنان يركبان عربة حنطور تسير بهما وسط حديقة سنتر بارك الشهيرة فى نيويورك .. ظهر دب متوحش تمكن من الهرب من قفصه فى حديقة الحيوان . ودون أن يدرى هرقل وهيلين راح الدب المتوحش يقترب منهما .. وفى مكان آخر من الحديقة كان رجال الشرطة يبحثون عن الدب المتوحش ..

وراحت هيلين تسأل هرقل عن أبيه .. فقال :

- اسمه زيوس .. انه ملك ملوك السحرة لكن الشيخوخة أصابته .. وأصبح متقاعدًا ..

سمع الإثنان صوت الدب المتوحش الذى أصبح قريبًا

للغاية منهما .. وما إن اقترب الدب من العربة .. حتى اندفع هرقل نحو الحيوان .. وسرعان ما بدأت المعركة.

ياله من مشاجرة غريبة .. فالدب متوحش ويمكنه أن يفترس أى شخص .. طبعًا إلا هرقل الذى ضربه لكمة قوية . ثم سدد له لكمة أخرى .. واندفع الدب يحاول أن ينال من هرقل . لكن هذا الأخير كان قويًا بما فيه الكفاية ..

وهنا وصل رجال الشرطة الذين كانوا يبحثون عن الدب .. وشاهدوا هذا المنظر الغريب .. فقد استطاع هرقل أن يتغلب على الدب بالضربة القاضية وصاح أحد رجال الشرطة :

- ياإلهى .. ياله من مصارع قوى !!

لم يهتم هرقل بما يقوله رجال الشرطة . وأسرع إلى العربة الحنطور وراح يحاول إيقاظ هيلين من الإغماء التى أصابها خوفًا عليه أثناء المعركة ..

وعندما فتحت هيلين عينيها لم تصدق نفسها ..

وفى اليوم التالى كانت العناوين الرئيسية فى الصحف

www.dvd4arab.com

المخيلة هي حكاية هرقل ، صاحب العضلات الضخمة ،
الذى استطاع أن يتغلب على الدب المتوحش ..

وسرعان ما تهافت الناس لسماع أخبار هرقل .. كما
تنافس متعهدوا مباريات المصارعة من أجل أن يشترك هرقل
في بعض المباريات .

وفكر رجال العصابات في استغلال هرقل من أجل
كسب الأموال فترى هل سينجحون في ذلك ؟

فوجيء بتسى ، صديق هرقل ، بثلاثة من الرجال
الأشداء يدخلون عليه .. أحس بالخوف .. فلا شك أن
شراً ما يكمن وراء هؤلاء الرجال .. قال أحدهم :
- نريد أن توقع لنا عقداً أن يشترك هرقل في مباراة
مصارعة ..

واندهش بتسى .. فليس من حقه أن يوقع عقداً نيابة
عن هرقل .. فهو ليس وكيلاً عنه وحاول أن يجعل الرجال
يفهمون ذلك .. لكن أحد الرجال قال له :
- هرقل لا يعرف التوكيلات ..

ونظر هرقل في عيون الرجال .. راح يرفع يده كى ينهال
على بتسى ويضربه .. أما الرجل الثانى فقد أخرج قلماً ..
وهنا فهم بتسى أن عليه أن يختار .. إما أن يوقع العقد ..
أو أن يضربوه ضرباً مبرحاً ..
ووافق بتسى على توقيع العقد ثم اتجه لتوه الى المكتبة .
وراح يستعير كتاباً عن هرقل بطل اليونان القديم وابن
ملوك السحرة الذين يعيشون في جبال الأولمب اليونانية
كى يعرف الكثير عن صديقه الذى جاء من الماضى ..

وذاعت شهرة هرقل في المدينة . وأحبه الأطفال كثيراً ..
وتعلم كيف يمكن أن يستخدم الأشياء العصرية .. فالتقط
بالكاميرات العديد من الصور التذكارية لمعالم المدينة ..
وراح يصور الطائرات التى تحلق في السماء ..
وفى إحدى هذه الطائرات المروحية جاءه رسول من
زيوس .. وفور أن قابله راح يسأله :
- هه .. كيف حال الأوضاع في جبال الأولمب ؟
تلعنم الرجل قليلاً ، ثم قال :

- لقد طلبت منى فينوس ، ملكة الجمال أن تعود إليها مرة أخرى ..

عرف هرقل أن زيوس أرسله .. لذا راح يردد :

- ياإلهي .. ترى لماذا لا يتركني أفي زيوس في حالي .. ؟ أنا أستمتع هنا بوقتي .. والناس يحبونني .

وعاد الرجل مرة أخرى إلى جبال الأوليمب ، وهو يحمل لواء الفشل فوق رأسه .. وعندما علم زيوس بأن هرقل يرفض العودة .. راح يردد فيغضب :

- سوف أسحقه .. سأحطم رأسه المتحجرة ..

وفي منطقة ملكات الجمال فوق الجبل ، تقابلت امرأتان من أجل تدبير خطة جهنمية لإعادة هرقل إلى جبال الأوليمب .. فقد قررت جوتو أن ترسل الساحرة سيتا إلى نيويورك .. وأن تضع له مسحوقا في شرابه يفقده قوته الأسطورية .. وقالت للساحرة :

- عندما سيفقد قوته سيضطر إلى العودة مرة أخرى ..

ووعدت الملكة صديقتها الساحرة أن تعطيها مكافأة

ضخمة مقابل هذه المهمة الحيوية لذا سرعان ما اتجهت الساحرة سيتا إلى نيويورك ..

هناك كان هرقل لا يزال منتشيا بايقاع الحياة في تلك المدينة الضخمة . وفي أحد المطاعم راح هرقل يتناول عشاء مع هيلين .. ولم يعرف أن سيتا استطاعت أن تسكب له مسحوقا غريبا في شرابه الذي يتناوله أثناء العشاء ..

ترى ماذا سيحدث لهرقل عندما سيفقد قوته الأسطورية .. وهل سيعود إلى جبال الأوليمب .. ؟

في مكان آخر من المدينة وصل «جوتو» ..

ترى من يكون «جوتو» هذا .. ؟ .. إنه الرجل الذي أرسله زيوس إلى نيويورك وطلب منه استعادة ابنه هرقل بأفي ثمن .. ولأنه ذكر له بالنص « بأفي ثمن » فإن «جوتو» اتجه لثوه إلى عصابة سايكو .. تلك العصابة التي تسيطر على المراهقات في مباريات المصارعة بالمدينة ..

وعندما التقى «جوتو» بزعيم العصابة قال له :

Looloo
www.dvd4arab.com

- سوف أعطيك عشرين ألف دولار مقابل أن يخسر
المباراة ..

وعندما غادر «جوتو» المكان راحوا يضحكون
ساخرين . وقال أحدهم :

- هل هناك أحد يمكن أن يكسب هرقل .. ابن ملك
السحرة في الأولمب ؟

وقرروا أن يحنثوا بوعدهم لجوتو ، بل راحوا يراهنون
بمبالغ كبيرة أن هرقل سوف يكسب المباراة . وأنهم سوف
يحققون مبالغ طائلة من هذا الرهان ..

وجاء يوم المباراة ..

كان يوما حاسما . فقد احتشدت ألوف المتفرجين في
الصالة المغطاة لمشاهدة المنافسة بين هرقل ومنافسه
«الوحش» في رفع الأثقال. وفي مكان من الصالة جلست
هيلين وأبوها يرقبان ما يحدث .

وبدأت المباراة .. واستطاع «الوحش» أن يرفع مائتي

كيلو جرام بيديه القويتين .. ثم جاء الدور على هرقل ..
فانحنى والتقط الأثقال التي تبلغ مائتي وخمسين كيلو
جراما ..

وصفق الحاضرون لهرقل .. وأحست هيلين بالسعادة .
أما رجال عصابة سايكو فقد تأكدوا أن الرهان سوف
يكون لصالحهم ..

وبدأت الجولة الثانية .. فقام «الوحش» برفع ثلاثمائة
وخمسين كيلو جراما من الأثقال .. وصفق بعض الحاضرين
له :

وجاء الدور على هرقل .. فانحنى كى يلتقط الأثقال التي
تبلغ أوزانها أربعمائة وخمسين كيلو جراما .. واجتهد في أن
يرفعها .. لكنه أحس أن قوته لا تحتمل رفع كل هذه
الأثقال ..

وسط دهشة الحاضرين في فشل هرقل أن يرفع الأثقال .
تقدم «الوحش» وراح يرفعها بسهولة .. ويسر .. وأثار
الأمر دهشة لدى الحاضرين .. فلا شك أن هذا الأمر غير

كافة الموازين .. فالعصابة خسرت الرهان .. والبروفسور خابت توقعاته في دراساته عن التاريخ وسكان جبال الأولمب .. وأيضا «بتسى» أحس بالإحباط لأنه تصور أن هرقل هو البطل الذى لا يهزم ..

قال البروفسور لابنته :

- لا أدري ماذا حدث . علينا أن نغادر المكان .
أحس البروفسور بعقدة الذنب .. فهو الذى حرض العصابة أن تقوم بالرهان على هرقل وأبلغهم أن هرقل هو البطل المنتصر دوما ..

لذا أسرع البروفسور لهرب مع ابنته .. وأحست العصابة بأنها خسرت الكثير فى هذا الرهان .. لذا راح زعيمها سايكو يقول :

- علينا أن نختطف البروفسور وابنته ..

وفى اللحظات التى بدأت عصابة سيكو فى مطاردة البروفسور وابنته هيلين كان هرقل يستعد للخروج من مبنى الملعب بعد أن أحس بخيبة أمل شديدة ..

ف فجأة ، شاهد هرقل رجال العصابة يركبون سياراتهم وسمع أحدهم يصيح :

- اتبعه .. لن نتركه أبدا ..

وفى تلك اللحظات أرسلت له حبيبته الساحرة فينوس . ملكة جمال انكون ، عربة حريه يجرها جوادان .. فأسرع نحو العربة .. وبدأ فى قيادتها ..

وشهدت شوارع نيويورك أغرب مطاردة بين عربة حربية قديمة تعود لتاريخ اليونان القديم ، وبين السيارات الحديثة ..

* * *

عادة ما تقاس قوة السيارات بالحصان .. أى أن السيارة التى تسير بقوة عشرة أحصنة مثلا يمكنها أن تسير بقوة عشرة أحصنة فعلا ..

لكن هرقل لم يتحرك سوى بحصانين فقط كى يطارد سيارة تسير بأكثر من هذا بكثير .. لذا جاءت طرافة المطاردة .. فقد استطاع هرقل أن يلحق ، بعربته ، سيارة العصابة التى حاولت أن تصطدم بسيارة البروفسور ..

ورغم أن عجلتى العربية الحربية قد انكسرتا ، إلا أن
هرقل لم يتوقف عن المطاردة .. قفز من العربية ووجد نفسه
أمام السيارة ..

وسرعان ما نزل رجال العصابة الأشداء من السيارة
ووقفوا ليوажوها هرقل .. يالهي .. لم يعد هرقل ذلك
الرجل القوى الذى يمكنه أن يتغلب على كل هؤلاء
الرجال ..

وفعلا ، فقد أسرع الرجال إليه .. وراح أحدهم يكيل
له لكمة قوية . وتحمل هرقل الضربة . وبدأ فى ضرب
خصمه ..

فرغم أن هرقل فقد قوته الأسطورية ، إلا أنه لا يزال
الرجل القوى . الذى يمتلك عضلات مفتولة . ومع هذا
استطاع الرجال أن يتغلبوا عليه

وفى الوقت الذى بدأت فيه المطاردة بين هرقل ورجال
العصابة . كان زيوس قد نجح فى إرسال اثنين من أبطال
اليونان القديمة لمناصرة صديقهم هرقل .. إنهما البطلان
أطلس وشمشون ..

ولم يستطع البطلان أن يفعلوا شيئا .. فقد كان رجال
العصابة أكثر قوة .. وهنا أحس هرقل بأن قوة خاصة تدب
فى أوصاله .. فصاح وهو يدفع البراميل الأشبه بأعمدة
القصر الذى سبق أن حطمه فى إحدى مغامراته :
- علتى وعلى أعدائى يارب ..

واندفعت البراميل الضخمة لتسقط فوق رجال العصابة
الذين ولوا الفرار ..

وعاد هرقل بالفعل إلى جبال الأوليمب .. وهناك استقبله
أبوه وإخوته استقبالا حارا .. وأحس هرقل بالسعادة البالغة
لهذا الاستقبال .. إلا أن أبه زيوس سأله :

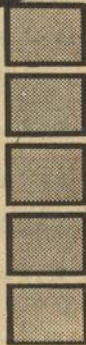
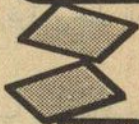
- كيف حال هذه الرحلة ؟

وأخذ هرقل يحكى لأبيه عن مدينة نيويورك . وعن المتعة
التي يحسها الإنسان حين يقوم بها وحين يزورها ..

وفى اليوم التالى نزل زيوس إلى مدينة نيويورك ليعيش
هناك العديد من المغامرات الطريفة .

Looloo
www.dvd4arab.com

هرقل في نيويورك



في عام ١٩٧٩ أخرجت السينما الأمريكية
فيلماً من بطولة بطل كمال الأجسام العالمي
ارنولد شوارزنجر تحت عنوان « هرقل في
نيويورك » والفيلم ينتمي في أغلبه إلى اللون
الكوميدي من جانب وإلى أفلام المغامرات
من جانب آخر .. ومن المعروف أن ارنولد
شوارزنجر هو أحد أبطال الرياضة العالمية
الذين استعانت بهم السينما لأداء شخصية
هرقل .. فمن قبل أدى نفس الشخصية
بطل الأجسام لعام ١٩٥٥ ستيف ريفز ثم
كيرك موريس وادهاريس .. أما ارنولد
فقد كان بطل كمال الأجسام في عام
١٩٧٥ وذاعت شهرة شوارزنجر بعد قيامه
بطولة فيلم « كونان الهمجي »
و « التوأمان » و « العملاق » . و النداء
الآخر ..



Looloo

www.dvd4arab.com

I.S.B.N 977

رقم الايداع ١٩٩١/٤٢٨٧

الترقيم الدولي 9 - 0064 - 14

اقرأ في هذا الكتاب

شورة هرقل
هرقل ضد أوليس
هرقل ومملكة ليديا
هرقل في نيويورك
هرقل في منتصف الأرض

أنا طفل كبير ...
أحس بوجودي
وأنا أكتب لأصدقائي
الصغار

سمير ناسم



- حصل على جائزة الدولة التشجيعية في أدب الألف كال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائف ومترجم . وناقد في الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب في الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس في السينما المصرية
- الخيال العلمي . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البدويل (رواية)

